جامعة ال البيت

كلية العلوم السياسية

معهد بيت الحكمة

رسالة ماجستير بعنوان:

أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية

جامعة آل البيت دراسة حالة

The Impact of University Environment on Forming Student's Political Awareness in Jordanian Universities

A Case Study of Al Al-Bayt University

اعداد الطالب:

عصام حامد سعود القاضي

اشراف الأستاذ الدكتور:

علي عواد الشرعة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

٢٠١٨-٢٠١٩

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت

أنا الطالب: عصام حامد سعود القاضي الرقم الجامعي: ١٧٢٠٦٠٠٠٠٧

التخصص: علوم سياسية الكلية: العلوم السياسية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي بعنوان:

"أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأنَّ رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسًا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .....

التاريخ / /

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج التفويـض

أنا عصام القاضي أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًا وإلكترونيًا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدّراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: عصام حامد سعود القاضي

التاريخ / /

التوقيع:.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً) الاسراء اية٢٤

اهدي رسالتي

إلى روح والدي وإلى والدتي الغالية

والى كل من هو عزيز وغالي على قلبي واخص زوجتي التي وقفت معي وابنائي (راشد، رند، ريماس ولين)
والى كل من له دور بدعمي المعنوي والنفسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشــكر والتقديــر

بسم الله. والصلاة والسلام على رسول الله القائل: من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أهل الفضل والعطاء هُم أهلٌ للشكر والثناء أما وقد انهيت إعداد رسالتي هذه لا يسعني إلا ان أتقدم بالشكر والتقدير لكل من الأستاذ الدكتور علي الشرعة والذي قدم لي كل الدعم والمساعدة، من جامعة آل البيت، وخالص الشكر والتقدير الى لجنة المناقشة المحترمين على جهودهم الجبارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

نموذج التفويض ..... ج
الإهداء ..... د
الشكر والتقدير ..... هـ
فهرس المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ح
جدول الملاحق ..... ط
ملخص الدراسة ..... ي
Abstract ..... ك
الفصل الأول : خلفية الدراسة ١
مقدمة: ١
اولاً: أهمية الدراسة ٢
ثانياً: أهداف الدراسة ٢
ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها ٣
رابعاً: فروض الدراسة ٣
خامساً: متغيرات الدراسة ٤
سادساً: محددات الدراسة ٤
سابعاً: مصطلحات الدراسة ٤
ثامناً: الدراسات السابقة ٥
تاسعاً: التعليق على الدراسات السابقة ٩
الفصل الثاني : الوعي السياسي: الأنواع والمكونات ١٠
المبحث الأول : الوعي السياسي: ١٠
المطلب الأول مفهوم وأنواع الوعي السياسي ١٠
المطلب الثاني : التنشئة السياسية ومكونات الوعي السياسي ١٤
المبحث الثاني : أثر الجامعة على تكوين الوعي السياسي: ١٨
المطلب الأول دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي ١٨
المطلب الثاني : البيئة الجامعية ٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : منهجية الدراسة ٢٣
المقدمة ٢٣
أساليب جمع البيانات ٢٣
تطوير أداة الدِّراسة ٢٣
التعريف بأداة الدِّراسة ٢٤
مجتمع وعينة الدراسة ٢٥
الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ٣٠
خصائص عينة الدِّراسة ٣١
الفصل الرابع : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضيات ٣٣
المقدمة ٣٣
نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: ٣٣
-اولاً: الوعي السياسي ٣٣
-ثانياً: البيئة الجامعية ٣٧
اختبار الفرضية الاولي ٣٩
اختبار الفرضية الثانية ٤٠
اختبار الفرضية الثالثة ٤٢
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات ٤٥
أولاً: النتائج ٤٥
ثانياً : التوصيات ٤٦
المصادر والمراجع ٤٧
المراجع العربية ٤٧
المراجع الأجنبية ٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول 1 درجات مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المستخدم في اداة الدراسة 46
جدول 2معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات المنهاج على الوعي السياسي 49
جدول 3 معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات متغير الأنشطة والبرامج المتنوعة على الوعي السياسي لدى الطلبة 50
جدول 4 معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة 51
جدول 5 معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات متغير البيئة الجامعية 52
جدول 6 معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لمتغيرات مجالات الدراسة 53
جدول 7 معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة 54
جدول 8 توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية 56
جدول 9 اتجاهات عينة الدّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالمنهاج 59
جدول 10 اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالأنشطة والبرامج المتنوعة 62
جدول 11اتجاهات عينة الدّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة 64
جدول 12 اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى البيئة الجامعية 67
جدول 13نتائج تحليل T (Independent Samples Test) للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس 70
جدول 14نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الدراسة 71
جدول 15نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الحوافز المالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية 72
جدول 16نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير السنة الدراسية 73
جدول 17نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي 74
جدول 18نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية تعزى لمتغير التخصص الدراسي 75
جدول 19تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي 76

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	الإستبانه بشكلها الاولي	٨٤
٢	الإستبانه بشكلها النهائي	٩١
٣	قائمه المحكمين	٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية

جامعة آل البيت دراسة حالة

اعداد الطالب:

عصام حامد سعود القاضي

اشراف الأستاذ الدكتور:

علي عواد الشرعة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وجامعة آل البيت كحالة الدراسة وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي مفاده ما اثر البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة آل البيت، وانطلقت من فرضية رئيسية مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة تعزى للمتغيرات الديموغرافية(الجنس والمستوى الدراسي، والتخصص)، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاحصائي للوصول الى نتائج الدراسة والتعرف على اتجاهات الطلبة، حول اثر البيئة الجامعي في تشكيل الوعي السياسي لديهم.

وبعد التحليل توصلت الدراسة الى عدد من النتائج والاستنتاجات منها ان المناهج في جامعة آل البيت لم تساعد الطبلة في الوصول الى الوعي السياسي، وان الجامعة لا تعطي الاهتمام الكبير للبرامج والأنشطة المتعلقة بالأبعاد السياسية، وكذلك الحال بالنسبة للأنظمة والتعليمات من وجهة نظر الطلبة.

وبناء على ذلك قامت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات منها انشاء مركز متخصص في الجامعات يقوم بالاهتمام بواقع تثقيف الطلبة سياسياً وتنمية الوعي السياسي لديهم ومراجعة المناهج باستمرار وتطويرها التي من شانها زيادة المشاركة السياسية للطلبة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The Impact of University Environment on Forming Student's Political Awareness in Jordanian Universities

A Case Study of Al Al-Bayt University

Abstract

The aim of this study was to investigate the impact of the university environment on the formation of awareness among Jordanian university students, and Al-Bayt University as the case study. The study attempted to answer the main question of the effect of the university environment on forming the basic awareness among Al-Bayt University students, (**٠.٠٥ ≥α**). The researcher used the statistical analytical method to reach the results of the study and to identify the trends of the demand. On the impact of the university environment in shaping the political consciousness, they have.

After the analysis, the study reached a number of conclusions and conclusions that the curricula at Al-Bayt University did not help the drum to reach political awareness. The university does not give great attention to programs and activities related to the political dimensions, as well as the regulations and instructions from the students' point of view**.**

Accordingly, the study presented a number of recommendations, including the establishment of a specialized center in the universities that pays attention to the political education of students and the development of their political awareness and the continuous review and development of the curricula, which will increase the political participation of students**.**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول : خلفية الدراسة

مقدمة:

تلعب المؤسسات التربوية بشكل عام دوراً هاماً في بناء وعي الإنسان، ومن هذه المؤسسات المؤسسات الجامعية، وذلك لأن الجامعات في مستوى أدائها وتطورها كانت ما زالت تشكل قاطرات التاريخ نحو العلم والديمقراطية. ففي أحضان الجامعات نمت الحركات الديمقراطية، وفيها تنطلق الطاقات الإبداعية للشباب في مختلف الميادين والاتجاهات، وهذا ما دفع عدداً كبيراً من الباحثين والمفكرين يعتقدون أن مستوى تطور مجتمع ما مرهون إلى حد كبير بمستوى تطور جامعاته.

ويشير تحليل أهداف التعليم الجامعي والأدوار والوظائف المنوطة بالجامعات، إلى علاقة لكثير منها بالسياسة والحياة السياسية لكل من الفرد والمجتمع. فإذا كان من أهداف التعليم الجامعي تنمية الصفات الشخصية للطالب، وتعميق قدراته الذهنية والثقافية، وإعداده ليكون ذا شخصية متكاملة، وتخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية، وان من شأن ذلك ان يؤدي الى وجود شخصية متزنة قادرة على العمل السياسي.

وتعتبر المؤسسات التعليمية من اهم المؤسسات التي تساعد في إعداد المواطن الفاعل في مختلف المجالات ولا تتحمل الجامعات لوحدها تلك المسؤولية حيث تشترك معها مؤسسات المجتمع المدني المختلفة كوسائل الاعلام التي تشهد تطوراً واسعاً.

وإذا كانت الجامعة تسعى لتخريج جيل يمتلك المعرفة المطلوبة التي قد تساعد في تشكيل الوعي المطلوب فإنه لا بد من الاهتمام بالعملية التعليمية في الجامعات بحيث تأخذ بعين الاعتبار ظاهرة تنامي الوعي السياسي لدى الطلبة وتعمل على غرس القيم الى تؤدي الى ذلك من خلال الأنشطة التي تعد من أهم الوسائل التي تستخدم لتنشئة الطلاب سياسياً. وعلى ذلك تزداد أهمية الجامعات سياسياً من خلال غرس قيم التسامح والمواطنة ليتصدوا للتيارات الغريبة عن المجتمع ومعتقداتها، والتي تهدف إلى احتواء الشباب، فإذا كان الطلاب على قدر كبير من الوعي السياسي فهم حتماً لن يستجيبوا لمثل هذه التيارات، وبذلك تصبح عملية تنشئة الطلاب سياسياً مطلباً أساسياً، ومن هنا يجب ان تتضمن العملية التعليمية غرس مفاهيم وقيم ذات بعد سياسي.

حتى لا يولد فراغاً سياسياً لدى الشباب، وهذا الفراغ غالباً ما يؤدي إلى السلبية واللامبالاة والاغتراب السياسي وهي ظواهر تعوق عملية التنمية التي يسعى إليها المجتمع، والتي كان عزل السياسة عن التعليم السبب الأول في انتشارها.

والوعي السياسي يعبر عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية داخل المجتمع وتوجيهها أي ان الوعي هو المدخل الحقيقي لتهيئة إمكانيات الفرد وتحقيق إرادته وتكريس شعوره بالحرية والارتقاء بنظرته نحو ذاته وصولاً إلى الاكتمال الإنساني وذلك وفق ما تطرحه مفاهيم التنمية الشاملة التي تسعى إلى الارتقاء بالإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، وعدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء (والي،٦٣،2001).

ولم تعد السياسة والعمل السياسي ترفا فكريا أو اجتماعيا، كما ان مسيرة الحكم القديمة لا يمكن ضمانها واستمرارها إلا بمشاركة المواطنين، ومن هنا تصبح المشاركة في العمليات السياسية وديناميات بناء الأمة وتحقيق التكامل والاستقرار السياسي مطالب حيوية وملحة. ونرى ان العالم اليوم يتحرك بناءا على العديدمن التيارات والاتجاهات الأيديولوجية المتباينة والمتصارعة، وفي غمار هذا التعدد والتباين يحاول كل تيار أن يحقق لنفسه السيادة والتفوق على غيره من التيارات سواء داخل حدود المجتمع الذي ينبثق في سياقة، أم داخل غيره من المجتمعات التي يتطلع إلى استقطابها والهيمنة عليها، ويقتضي ذلك بطبيعة الحال جهودا تثقيفية وتربوية مكثفة، ومتواصلة من جانب الدولة، بهدف تلقين مواطنيها وتنشئتهم على ما تنطوي عليه أيديولوجياتهم السياسية من قيم ومعتقدات واتجاهات وغايات (سميح،٩٨،٢٠٠٨).

وهذه الدراسة ستكون محاولة لتفسير أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى الطلاب.

اولاً: أهمية الدراسة :

للدراسة أهمية علمية وعملية وهي كما يلي:

١-الأهميّة العلمية:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة تحليل المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في التأثير على ظاهرة الوعي السياسي حيث تتأثر هذه الظاهرة بالعديد من العوامل كما انها ستساعد في بيان الى أي مدى تلعب البيئة الجامعية دوراً هاماً كمتغير مستقل في بناء الوعي السياسي وبالتالي قد تسهم هذه الدراسة في اثراء التراكم الوافي في الادبيات السياسية ذات العلاقة بالنظم السياسية.

٢-الأهميّة العمليّة:

قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة صناع القرار في الأنظمة السياسية التي تسعى الى تكريس الديمقراطية والمشاركة السياسية بإعادة النظر في سياستهم المتعلقة بالحياة السياسية وتدفع المؤسسات النظام السياسي بالعمل على غرس الوعي السياسي لدى الشباب كذلك قد تساعد صناع القرار في المؤسسات التعليمية بإعادة النظر في سياستهم الاستراتيجية ليأخذوا بعين الاعتبار أهمية انشاء الوعي السياسي لدى الطلبة.

ثانياً: أهداف الدراسة:

الهدف العام الاطلاع على العوامل التي تؤثر على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وهنالك العديد من الأهداف الفرعية حاولت الدراسة تحقيقها وهي:

١-الاطلاع على محتوى المناهج التعليمية في جامعة آل البيت ومدى تضمينها مفاهيم ذات بعد سياسي.

٢-معرفة الأنشطة والبرامج التي تقدمها جامعة آل البيت ذات العلاقة بالأنشطة السياسية.

٣-الاطلاع على مدى استجابة الأنظمة والتعليمات في جامعة آل البيت مع مفاهيم العدالة والمساواة وسيادة القانون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) تقدير أفراد العينة متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)

ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسهم البيئة الجامعية بالجامعات في تكوين الشخصية السوية للطلاب وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم ويشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، في بناء مستقبل وطنهم، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف، إذا كانت قائمة للهدف منها وليس لأغراض أخرى.

فإن مشكلة الدراسة تنبثق في الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده:

ما أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: -

1-ما اثر محتوى المناهج التعليمية في جامعة آل البيت ومدى تضمينها مفاهيم ذات بعد سياسي لدور البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لديهم ؟

٢- ما اثر الأنشطة والبرامج التي تقدمها جامعة آل البيت ذات العلاقة بالأنشطة السياسية ذات بعد سياسي لدور البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لديهم.

٣- ما اثر الأنظمة والتعليمات في جامعة آل البيت ذات بعد سياسي لدور البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لديهم.

٤- ما سبل تفعيل البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية(آل البيت حالة الدراسة)؟

رابعاً: فروض الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05) تقدير أفراد العينة لاثر محتوى المناهج التعليمية في جامعة آل البيت ومدى تضمينها مفاهيم ذات بعد سياسي لدور البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لديهم.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05) تقدير أفراد العينة لأثر الأنظمة والتعليمات في جامعة آل البيت ذات بعد سياسي لدور البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لديهم.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير الجنس (طالب –طالبة).

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

5 -لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ 0.05) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل :البيئة الجامعية

المتغير التابع: الوعي السياسي

المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)

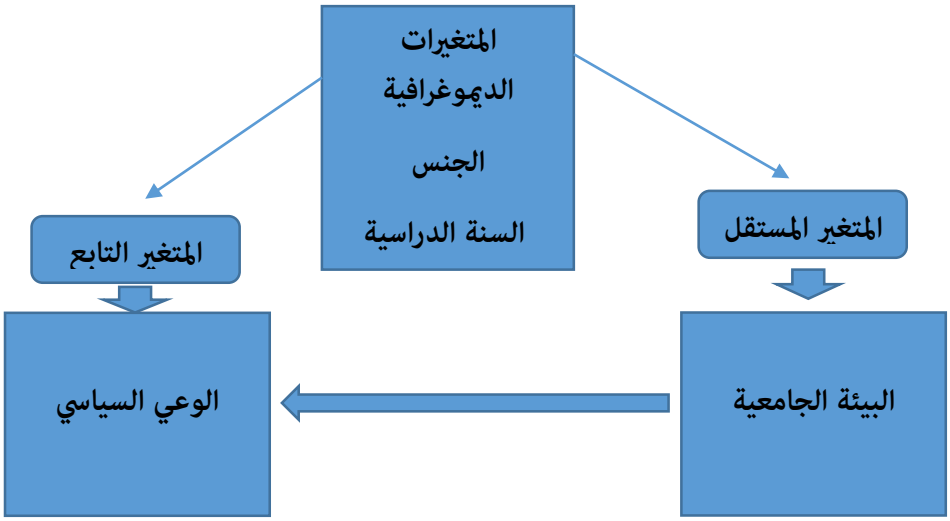

سادساً: محددات الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الأردنية، ممثلة بجامعة آل البيت من خلال قياس اتجاهاتهم حول أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي.

كما اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الملتحقين في دراستهم للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الوعي السياسي:

الوعي في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك .وهو في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر (كاتوت،٢٠٠٨،٦٢).

الوعي السياسي اصطلاحاً " :معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وتعني قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها"(الزبون وأيوب،٢٠١٥،١٠٢).

ويعرفها الباحث اجرائياً على انها المفاهيم والمؤشرات لسيادة القانون والمشاركة السياسية في الدولة والحقوق والواجبات للفراد وثقافة الحوار والتي تعكس مدى الوعي السياسي للطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة الجامعية:

وتعرف على انها كل ما يحيط بالفرد من أشياء وظواهر وعوامل، والبيئة بمفهومها العام تشمل كل من البيئة الطبيعية والمشيدة والاجتماعية، أي أن البيئة تمثل الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، وما يساعده على تحقيق أهدافه. وباختصار يعني هذا المصطلح كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، ولهذا البيئة ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية، والاجتماعية، ثم المرء بنفسه. فهي تعرف أيضا بالمناخ الجامعي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به طوال دراسته، أو كل ما يحيط به من إمكانيات مادية وبشرية (عبد الباقي،٢٠٠٧،٨٧).

ويعرفها الباحث اجرائياً على انها المناهج التعليمية والبرامج والأنشطة السياسية والأنظمة والتعليمات التي تعتبر من أهم المؤثرات على سلوك الطالب وقدرتهم على الإنجاز ويؤدي الى شعورهم بالأمان والتقدير، وتهدف الى اعداد الطالب للتفاعل مع الاخرين ضمن مجتمعاتهم.

الطلبة الجامعين: هم فئة من شباب تعدو مرحلة الثانوية بحصولهم على شهادة التوجيهي ودخولهم إلى الجامعة.

ثامناً: الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على عدة دراسات سابقة تم ادراج الأقرب منها الى دراسته الحالية والتي اعتمدت على متغيرات الدراسة أولها الوعي السياسي والبيئة الجامعية والذي كان موضوعاً لمقاربات وبحوث اكاديمية عديدة، تمت من منظورات مختلفة سياسية وتربوية وإعلامية.

اولاً: الدراسات العربية:

١-قام كل من الشرحان، مشاقبة، بني سلامه، ودرادكة(٢٠١٦) بدراسة بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت.

أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م على عينة بلغت (١٤٨٤) طالباً وطالبة من مختلف الكليات في جامعة آل البيت، وقد سُحبت هذه العينة بطريقة طبقية قصدية، بحيث روعي فيها أن تشمل نسبا متكافئة من الذكور والإناث ومن طلاب الكليات العلمية والإنسانية، واعتمدت الدراسة استبانة محكمة تضمنت مجموعة من الأسئلة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، ودلّت النتائج بعد تحليل البيانات على الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي حيث تسهم هذه المواقع في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة، والأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسي وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

وبينت نتائج الدراسة أنه ثمة دوافع متعددة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له ايجابيات وسلبيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-أجري كل من الزبون وأيوب(٢٠١٥) دراسة بعنوان دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها هدفت الدراسة إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسةً من (١٥٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة حسب الجداول الإحصائية، شملت (١٧٧) طالبا من (٣٣٢) طالبا طالبة، من مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٢ -٢٠١٣، واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة (استبانة) شملت أربعة مجالات: دور المقررات الجامعية، دور عضو هيئة التدريس، دور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤٠٥.٠)في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤٠٥.٠)في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة رابعة فأكثر) لصالح ذوي المستوى الدراسي (السنة الثانية). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤٠٥.٠)في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الكلية .وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الأخذ بالدور المقترح الذي تم وضعه لدور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة.

٣-وأجرى العواملة وشنيكات (٢٠١٢)دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، العضوية في أحد الأحزاب السياسية الأردنية. ولتحقيقً أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (٣٥٥) وطالبة طالبا بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد استبانة تكونت من (٥٥)فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة بالمجالات قيد الدراسة كانت مرتفعة في مجال المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية،ً في مفهوم الثقافةً إحصائياً دالة وبينت النتائج أن هنالك فروقا للسياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لا توجد دلالة إحصائية تبعا لمجال المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما بينت الدراسةً وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≤٠٥.٠) لمتغيرات الإقامة تبعا والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وأظهرت النتائج عدم لمتغير نوع الكلية.

٤-وقامت شيرين الضاني (٢٠١٠)بدراسة هدفت التعرف إلى دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة) وأجريت الدراسة على عينة تتكون من (٦٠٠)طالب وطالبة، أجابوا على بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن مستوى الوعي السياسي لديهم نحو المعرفة السياسية العامة تجاه بعض القضايا والأحداث والشخصيات السياسية، والانتماء للهوية الوطنية، والتنظيمات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والتعددية، والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة، واعتمدت الدراسة على منهجين في البحث والتحليل وهما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة . وارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. كما سجل طلبة كلية الآداب أعلى درجة في مستوى الوعي السياسي مقارنة بباقي الكليات، بينما سجل طلبة كلية التربية أقل درجات في مستوى الوعي السياسي العام. وانخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، وتراجع قيام التنظيمات السياسية بالجامعة بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي.

٥-اذ اجرى(أبو ساكور،٢٠٠٩) دراسة هدفت الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين في العام الدراسي٢٠٠٧-٢٠٠٨، وأجريت على عينة مكونة من (١١٥٠) طالباً من ٥ جامعات هي: الخليل، البولتيكنيك، القدس المفتوحة، القدس، جامعة بيت لحم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى ان دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، حيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى وجامعة البولتيكنيك في المرتبة الأخيرة، وان ابرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي: اتاحة الفرص للندوات والمهرجانات الوطنية، في حين اقل الأدوار هي تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي الى متغيرات الدراسة المتمثلة بالجنس، مكان السكن، السنة الدراسية.

٦-وأجرى العزعزي (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني" وهدفت الدراسة رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استسقاء معلوماتهم السياسية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الاعتماد على وسائل الإعلام ومستوى معرفتهم ومشاركتهم السياسية. وتكونت العينة من (٦٠٠) طالب وطالبة في سبع جامعات يمنية. وبينت النتائج أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات كان ضعيفا، كما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام من جهة، وحجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لدى الطلبة من جهة أخرى.

٧-وقدم شلدان(٢٠٠٦) دراسة بعنوان انموذج مقترح لدور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، على عينة تكونت من (١٠٠٨) طالباً وطالبة حيث قدمت نموذجاً لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، اذ ان الهدف من هذه الدراسة كان تقديم الانموذج الذي يفعل دور الجامعة في هذا المجال، وتوصلت الدراسة الى ان للجامعات دور مهم في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة من وجهة نظر كل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء.

٨-وجاءت دراسة نصار و الرويشد(٢٠٠٤) عن مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب المعلمين(طلاب كلية التربية الأساسية) بدولة الكويت، بالإضافة الى معرفة مستوى المشاركة السياسية للطلاب، مع دراسة تأثير الجنس، والتخصص الاكاديمي، وعدد فصول الدراسة على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب الكلية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التفسيري في رصد وتحليل الوعي السياسي والانتماء الوطني وتفسير العلاقة بينهما، كما اعتمدت الدراسة على مقياس تم تخصيصه Specially Designed Scale بحيث يقيس الوعي السياسي، والانتماء الوطني، والمتغيرات المؤثرة فيهما والتي تتوسط العلاقة بينهما، وقد توصلت الدراسة الى ضعف مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب، كما ان هناك ارتباط طردي موجب بين الوعي السياسي والانتماء، أي كلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب ازداد انتمائهم الوطني، فضلاً عن الدور المهم للعملية التعليمية في رفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩-وهدفت دراسة عبد الحكيم عبدالله مكارم(٢٠٠٣) والذي استخدم نهج المسح والتطبيق في هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي اليمني، وعلاقته بالمعرفة السياسية والادراك والسلوك السياسي، وكانت أبرز النتائج هي ان المثقف الجامعي يهتم بمتابعة القضايا السياسية عربياً، ومحلياً، ودولياً، وجاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الشباب، وأشارت الدراسة الى تقدم القضايا السياسية العربية عن غيرها من القضايا آنذاك.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١-اجرى الباحث(Solyom،2011) دراسة لملاحظة تطور مفاهيم الثقافة السياسية من مرحلة الثانوية العليا وحتى نهاية التعليم الجامعي حسب متغيرات (العمر، السنة الدراسية، المستوى الاقتصادي للعائلة، المستوى التعليمي للعائلة)، وابرزت النتائج عن وجود فروق دالة عموماً على أن المعرفة السياسية للطالب الجامعي أكثر نضجا حول مفاهيم الديمقراطية من طلبة الثانوية العليا، ورأيهم في سياسات الدولة أكثر وعياً، وأن هنالك اختلافات كبيرة حول اراء الطلبة في رومانيا عن هنجاريا في سياسات الدولة يعود إلى متغيرات عديدة منها: الإعلام، الأسرة، وجماعة الرفاق. كما أن ابعاد الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام ضعيف وهو ما يشكل الأنماط المختلفة للثقافة السياسية عند الطلبة والتي تتبلور أكثر في المستوى الجامعي.

٢-وقام (Mohamed,2011)، بدراسة بعنوان "تأثير التصفح الالكتروني للأخبار السياسية عامة وأخبار الثورات العربية خاصة، على الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية، مقارنة بطلبة الجامعات الألمانية". وهدفت الدراسة معرفة دور التصفح الالكتروني في وعي الطلبة. وطبقت الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي بين جمهورية مصر والجمهورية الألمانية، ويمثلون مختلف التخصصات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التصفح الالكتروني للأخبار السياسية عامة وأخبار الثورات، وبين الوعي السياسي والمشاركة السياسية لكلتا المجموعتين، وكانت العلاقة أقوى عند الطلبة الألمان.

٣-اجرى الباحثان(Adelabo& Akinsolu,2009) دراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، الإعلام الجامعي، جماعة الرفاق، والمحاضرات، ومعرفة العوامل الطبيعية الاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠٠) طالب وطالبة من جامعة اوبافيمي اولوو، شملت(٥٣٦) طالباً جديداً و(٤٦٤) طالباً قديماً، والاستبانة مكونة من قسمين الأول: بيانات عن الطالب والثاني: العوامل المؤثرة في التثقيف السياسي الجامعي، واظهرت النتائج ان الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة والتأثير على الطالب القديم أكبر من الجديد، وأن هنالك دلالة إحصائية على أن تأثير التعليم السياسي الجامعي على الذكور أكبر من الإناث والعامل الأكثر تأثيراً على ثقافة الطلبة السياسية كان على الترتيب للمناهج في اتحاد الطلبة في المحاضرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- دراسة (Reischl,2002) والتي هدفت الى التعرف على دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والوعي الناقد وسبل دمج الشباب ومشاركتهم في المجتمع المحلي والتأثر في السياسة العامة للدولة، أجريت على (١٠٦) طالباً وطالبة من الجامعة الامريكية المتوسطة باستخدام المنهج التجريبي، اذ تم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي شمل عدة قضايا مثل مشاركة المجتمع المحلي، والثقافة السياسية، بالإضافة الى الضغط السياسي والقيادة وحل النزاعات، وتم تعريض المجموعتين لمواقف في المجتمع المحلي لها علاقة بمشكلات حياتية وقضايا متعلقة بالعمل السياسي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وكانت لصالح المجموعة التجريبية، ما يدل على دور الجامعة في تمكين وزيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.

تاسعاً: التعليق على الدراسات السابقة :

على ضوء عرضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بتأثيرات البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي وكذلك تأثيراتها الاجتماعية والسياسية والثقافية والمعرفية يمكن لدراستنا أن تستفيد من المنهجيات المختلفة التي تناولت بها هذه الدراسات كيفية قياس الوعي والتأثيرات الثقافية والمعرفية للبيئة الجامعية لا سيما على الشباب، وكذلك يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في مزيد من التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم الشباب ومفهوم الوعي الاجتماعي وغيرها من المفاهيم الأساسية التي تتناولها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : الوعي السياسي

تكمن الأهمية في مناقشة قضايا ومشكلات الشباب باعتبارها ضرورة ملحة لإعدادهم لأن يصبحوا مواطنين صالحين باعتبارهم عماد الأمة بعد خروجهم للحياة العامة بعد فترة دراسة تنتهي بالمرحلة الجامعية، لذا يجب تنمية وعيهم بصفة عامة في مختلف المجالات وبخاصة الوعي السياسي الذي وصل لدرجة من النضج في الفترة الأخيرة أدت الى محاوله ابراز بعض الشخصيات السياسية الشبابية القادرة على اظهار نفسها. ومن خلال ما سيتقدم سنحاول شرح أنواع ومفهوم الوعي السياسي في المطلب الأول والمطلب الثاني سيتضمن مكونات الوعي السياسي.

المطلب الأول مفهوم وأنواع الوعي السياسي:

اولاً: مفهوم وتعريف الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الاحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وابعادها واثارها، وبالإضافة لمصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه للوصول الى معرفة مشاريع الاخرين من أصدقاء واعداء، والتجارب التغيرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها وفشلها، وهو الحالة التي يتمثل فيها الفرد او افراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في ان واحد(عزي،٢٠٠٧،٢٩).

إن الحياة الاجتماعية هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان، فهو بحاجة إلى السياسة، فالحكم طبيعة في الإنسان لما فيه من طبيعة الاجتماع كما يقول ابن خلدون: "فلا بد من نظم سياسية ينتظم بها أمر العمران البشري" (ابن خلدون، ١٩٦٥،٩٣).

اننا اليوم ونظراً لما يمر به العصر الذي نعيشه والمليء بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية، تلك التحولات التي فرضت على المجتمع مواجهة العديد من القيم والمفاهيم الجديدة التي تعمل على تغطية هذه التحولات والمتغيرات واللحاق بوتيرة تصارعها وومض بريقها، بدت الحاجة ملحة لتنمية وعي سياسي يلحق بالحدث ويعبر عنه باعتبار ان الوعي السياسي يسهم بدور عظيم بتحديد هويتنا الثقافية وذلك بعد تداخل القيم واختلاط المبادئ بحيث أصبح من الصعب جداً في هذا الزمان وضع حدود فاصلة بينها، وكذلك أصبح من الصعب تحديد الفروق الجوهرية بين القيم الأصلية والقيم الزائفة والمبادئ المدعاة، اذ يأتي دور الوعي السياسي هنا ليواجه الفراغ السياسي الذي يمكن أن يعاني منه الشباب والذي يقوده إلى الانسحاب من ذاته والابتعاد عن العمل الجماهيري وعدم الانغماس في مشكلات المجتمع وقبول الأمور على علاتها دون مناقشة أو تفكير، في حين انه يضع اطراً معرفية وإدراكاً للأفكار والقيم الوافدة، بشكل يمكن الفرد من رؤية نقدية تجاه الواقع العالمي، والبعد عن التطرف والتعصب(إبراهيم،١٩٩٨،٧٦).

فالوعي السياسي خبرة عامة نحتاجها من أجل شؤون المجتمع، كما يلعب الوعي السياسي دورًا هامًا في إنارة الطريق للممارسة السياسية، اذ يعرف الوعي السياسي المواطن بحقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته تجاه وطنه وخدمة مجتمع(الحسين،٢٠١٤،٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نال مفهوم الوعي اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ زمن طويل. لذا فقد تعددت التعريفات التي ظهرت لمفهوم الوعي وهي في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، فيرى (خليل، ١٩٩٤،١٢١) أن الوعي السياسي يمكن تحديده في ثلاثة نقاط هي:

١-وعي الفرد بمتطلبات المشاركة في المجال السياسي.

٢-إدراك الفرد لحقوقه وواجباته في المجال السياسي.

٣-رؤية الفرد الواضحة لما يحيط به من أجهزة وقيادات وقنوات اتصال في المجال السياسي.

فالوعي السياسي يشمل مستويين:

الأول: المستوى النظري: ويقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها الموضوع من قيم ثقافية ومعايير وعواطف.

ثانيا: المستوى الممارس: وهو مرحلة يصبح فيها الفرد على درجة من الوعي تجعله قادراً على المشاركة السياسية في المجالات المختلفة أو بعضها بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي أو العزوف عنها أو القيام بحركات سياسية تبين مستوى رفضه تجاه الواقع في حالة تجاهل السلطة (علي، ٢٠٠٧،٩٨).

اذ انه عملية تطورية لاكتساب المعلومات والقيم السياسية، وفهم الافراد لهذه الظواهر السياسية يساعدهم في القيام بدور سياسي نشط، فبالتالي مرحلة الوعي تقود الفرد الى مرحلة أكثر تقدماً هي مرحلة الاهتمام والرغبة في متابعة أي معلومات متعلقة بقضايا البيئة السياسية ليصل الى مرحلة المشاركة السياسية.

اما المشاركة السياسية فتعني في اوسع معانيها حق المواطن في أن يؤدي دورا معينا في عملية صنع القرارات السياسية، وفي اضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من الحاكم، حيث يركز التعريف هذا على التأكيد على ان المشاركة السياسية حق لكل مواطن دون قيد او شرط.

وينظر للمشاركة السياسية بأنها حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية، من خلال مزاولته لحق التصويت، أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو بالانضمام إلى المنظمات السياسية (علي،١٦٥، ١٩٩٧). كما تعرف أيضا بحق المواطن في أن يؤدي دورا في عملية صنع القرارات السياسية، وتعني في أضيق معانيها حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضغط عقب صدورها من الحاكم (هلال،٥٩، ٢٠٠٠).

اما الدوافع وراء المشاركة فمنها:

١_العمل من اجل المصلحة العامة.

٢_الرغبة في كسب شعبية المواطنين.

٣_مصلحة مادية.

٤_الدافع الذاتي للمشاركة والعمل، ويتمثل في وجود حاجات للفرد كالحاجة للانتماء والتقدير وتحقيق الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع اجماع رواد الفكر السياسي والفصل بينها بفترات زمنية طويلة قديماً وحديثا وضعت تعاريف السياسة على انها (السياسة تشمل حكم الدول وحكم المجتمعات الإنسانية؛ وكلمة الحكم تعني عندئذ في كل جماعة من الجماعات السلطة المنظمة ومؤسسات القيادة والاكراه).

ان لعلماء الاجتماع نظرة خاصة مفادها هو ان السياسة أحد الأنظمة الاجتماعية باعتبار ان السياسة هي رعاية شؤون الناس فبالتالي يكون الوعي لازماً لحسن القيام بهذه الرعاية، وعليه فأن الوعي السياسي سواء لدى الانسان المواطن او المجتمعات يعتبر رؤية شاملة بما يتضمنه من معارف واتجاهات سياسية وقيم تتيح للإنسان ان يدرك ويحلل أوضاع مجتمعه حتى يصبح قادراً على الحكم عليها وتحديد موقفه منها، وتدفعه للتحرك من اجل تطويرها والحفاظ عليها لإبقائها على أحسن الأوضاع المتطورة(سميح،٢٠٠٨،٦٥).

ويشتمل الوعي السياسي على أربع محددات رئيسية هي:

١_الرؤية الشاملة: للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية.

٢_الادراك النافذ: للواقع الداخلي والمحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.

٣_الاحساس بالمسؤولية: والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية الإنسانية.

ان الثقافة هي الأداة الأساسية لتوجيه الوعي السياسي والسيطرة عليه اذ انه من خلال ما تم عرضه نصل الى حقيقة ان الفكر هو أساس كل وعي سياسي وان من اهم نتائج الفكر الثقافي هو العمل على تشكيل الوعي السياسي الذي سيرتكز عليه المجتمع، حيث تم عرض ان الثقافة لا يمكن ان تولد من فراغ لأنه بالمحصلة هي تعبير عن مجموعه من القيم والأفكار التي تتشكل منها أي سياسة في العالم، ويعتمد وجود الوعي السياسي على وجود هذه الثقافة المستمرة.

ثانياً: أنواع الوعي السياسي:

هناك العديد من الوسائل التي تشكل طبيعة التنشئة السياسية ويأتي هذا التنوع بانعكاسه على طبيعة الوعي والثقافة السياسية لهؤلاء الافراد، ويمكن ان نقسم أنواع الوعي الى عدة أنواع نذكر منها الوعي السياسي الذاتي، والوعي السياسي الجماعي، ولابد من التمييز بين الوعي الذي يمتلكه الفرد او مجموعة من الافراد في مجتمع ما، وبين الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب، فالوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد نابع من مؤثرين احدهما ذاتي اجتماعي يعتمد على التنشئة الثقافية الاسرية والبيئة الاجتماعية التي تأثر على اتجاه الفرد في تنميته، وتعتبر الأسرة أول واهم وانجح وسائل التنشئة السياسية للفرد وأهمها خلال مرحلة الطفولة لما لها من تأثير مستمر على الفرد الى ان يكبر، حيث تقوم بدور أساسي فيها وأبرز أثر لها يتضح في تكوين انتماءات وولاءات الأبناء السياسية الأساسي وفي تحديد معالم الشخصية الأساسية على نحو يسهم بعد ذلك في تنمية توجهات الأبناء السياسية وتطوير وعيهم وتفكيرهم السياسي (محمد، ١٩٨٦،٧٦)، اذ تكتسب الاسرة أهميتها التربوية وتأثيرها الفعلي في شخصية الفرد وسلوكه الاجتماعي والسياسي لعدة اعتبارات أهمها انها تنقل القيم للفرد على الاطلاق وخصوصاً في مرحلة التطبيع الاجتماعي التي تبدأ من قبول الفرد لمختلف أنماط السلوك التلقائي وتوجيهه بما يتفق مع افضل مستويات القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية ويكتسب الفرد الأصول الأولى للاتجاهات السياسية عن طريق التعلم خلال السنوات الأولى من عمره، باعتبار ان الفرد يقضي معظم مراحل عمره الأولى وهو يعتمد على اسرته في اشباع حاجاته المادية والمعنوية على حد سواء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ثم يظل معرضاً للعديد من المؤثرات والتوجيهات التي تصدر اليه من افراد اسرته اذ يعمل الفرد في بداية مراحله العمرية على تعديل سلوكه طبقاً لما يتفق مع النسق القيمي الذي يعتنقه الكبار، كما يظهر دور الاسرة في الأسلوب الذي تنتهجه من خلال العلاقات السائدة بين افرادها من حيث الممارسة السياسية ومدى الحرية التي تمنحها الاسرة لأبنائها وماهي حدود الحرية ومفهومها، اذ هل تقيد الاسرة سلوك أبنائها ام تمنحهم الثقة وتسمح لهم باستقلال التفكير واتخاذ القرار؟ وهل يُسمح للأبناء بالمناقشة والحوار وتقبل الرأي الاخر؟ ام ان التسلط والاكراه والسلبية واللامبالاة هي السائدة، وهل تسعى الاسرة من اجل ان يتعود الأبناء على تحمل المسؤولية؟ فيبدأ الفرد يأخذ الصفات من الاهل حسب العلاقة معهم ان كانت سلطوية او تحاورية ، بالمحصلة فأنها تعتبر الاطار المرجعي الأول للفرد فكلما كانت الاسرة مصدر اشباع لحاجات الفرد كلما ساهمت في تشكيله وتكوينه طبقاً للثقافة السائدة في الاسرة، ومن ثم مدى انتمائها للبيئة الاجتماعية العامة وتوجهها بتوجيهاتها من حيث مستوى ثقافتها وتخصصاتها العلمية والعملية، على سبيل المثال طبيعة البيئة التي يتربى فيها طفل في موطنه تختلف عن الذي يتربى في دولة اجنبية، لاشك انه سيكون هنالك اختلاف كبير وشامل بين الاثنين في طبيعة التنشئة والاقتباس الاجتماعي الأخلاقي والثقافي وحتى اللغوي، فكل هذا الاختلاف سوف ينعكس على الوعي السياسي ويظهر سلوك المواطنة، اما المؤثر الاخر فهو عام واجتماعي، يعتمد على أساس موحد نابع من ثقافة الانتماء الوطني وأفكار المواطنة الاسرية، ويبدأ بتأسيسه الدولة من حيث طبيعة الحالة الاقتصادية فيها ثم تساهم فيه الاسرة من حيث مدى إمكانية الاهتمام بالأسرة وترتيب دخلها المعاشي ومستواه في النمو الاقتصادي وتهيئة بيئة ثقافية للتنشئة الاجتماعية التي تسمح للفرد بتكوين مستوى ثقافي للمجتمع، في هذه الحالة سيمتلك الافراد بشكل عام وعيا سياسيا متساويا ما يسمى بالوعي السياسي المنشأ في مؤسسات الدولة والذي بدوره يخلق أساس الانتماء الوطني المتمثل بالمواطنة الصالحة(سميح،٩٥،٢٠٠٨).

ثالثاً: دور الجامعة في الثقافة السياسية :

وتتخذ الجامعة دورها المهم في التربية السياسية باعتبارها احدى مؤسسات الثقافة السياسي التي تعمل على تطوير وتقوية النظام السياسي في الوطن واعطائه الشرعية المطلوبة بترسيخ قيم المجتمع في الفرد، وبشكل خاص القيم المتعلقة بالشؤون السياسية ونظام الحكم والمشاركة في نشاطات الدولة، والتسامح مع الاخرين واحترام القانون وحب الوطن والتمسك بالرموز الوطنية اذ تسهم المدرسة في تعريف الناشئ بالعالم السياسي وبالتنظيمات السياسية والمؤسسات السياسية، كما تنقل المدرسة الى الناشئ القيم والمثل السياسية السائدة في المجتمع (الظاهر،١٠٦،١٩٨٦)، ونرى ان المدارس تستقبل الطالب في سن مكبرة من السادسة تقريباً، ويبدأ خلالها الطفل يكبر ويتسلسل عبر مراحل النمو العمرية اذ ان المدرسة لها دور في تربية الطفل في مرحلة المراهقة ايضاً وهي بالكاد من اخطر المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، فهي تغرس لدى الطالب جزء من القيم والاتجاهات بما يتعلق بالجانب السياسي له، ويقضي الفرد اثنتي عشر سنة دراسية في فترة التعليم ويتلقى خلال هذه الفترة كماً هائلاً من المعارف التي تكون سبباً كبيراً في عملية تنشئة الطالب بالتطلعات والاهداف والرؤى التي تسعى لأجلها الدولة لعدة اهداف من شانها ان تنعكس ايجاباً على المجتمع، فالطالب وبعد تخرجه من المدرسة يكون متهيئا للانخراط في مؤسسات التعليم العالي والتي تنهي عملية التدريس بغرس المعارف واكتساب العلوم، وبالتالي يتكون لدينا زيادة في عملية التنشئة السياسية، وبعدها يأتي دور الجامعة في إيجاد الوعي السياسي التي تعتبر مجالاً بالغ الاهتمام في مؤسسات المجتمع كونها تمتلك المناهج وطرق تدريسها بالكيفية المناسبة لتوافر الكادر التعليمي الذي يقوم بنقل المعارف والمفاهيم بوسائل تدريسية مناسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ يعتبر المنهاج الجامعي بنظر القيادات التربوية والقيادات السياسية الوسيلة الأساسية لنقل المعارف السياسية التي تجعل من الطالب مواطناً صالحاً، فالمنهاج يؤثر على نوع القيم السياسية التي يطورها المتعلمون، وهذا التأثير يتزايد عندما تكون القيم التي يتضمنها هذا المنهاج متناسقة مع تلك القيم التي تتبناها مؤسسات التنمية الأخرى (الدويري،٨٧،٢٠٠٧)، أما الإدارة الديمقراطية الواعية فإنها تؤثر وبشكل كبير على الجامعات ، فالعدالة في التعامل والتساوي في الحقوق والواجبات تدعم القيم السياسية الإيجابية، وبذلك يساعد النظام التربوي على تهيئة الطالب لمعرفة الحقوق والواجبات والشعور بالمواطن من خلال المشاركة بالأنشطة الطلابية في الجامع التي تنمي مهارات المشاركة السياسية كالمشاركة في الاتحادات الطلابية والمعسكرات والرحلات ومجلات الحائط ، اما الالتحاق بمؤسسات العمل بتنشئة مناسبة اكتسبت من المدرسة تكون كافية من اجل المشاركة السياسية في المجتمع وتفعيل حرية الحوار والإحساس بالمسؤولية وحرية التنافس والاختيار والمشاركة مما يهيئ الأفراد للمشاركة في الحياة السياسية مستقبلا بوعي يبعده عن الوقوع في مهاوي الجهل وقلة الوعي (علي، ٩٤،١٩٩٧).

الوعي المجرد وهو الوعي السياسي النظري الذي يكتفي بوصف الاحداث، وهناك الوعي العملي(التطبيقي) الممارس الذي اثبت نجاحه في الميدان، بالإضافة الى الوعي الزائف(المضلل) والوعي الحقيقي.

الوعي المشارك الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه أي مسألة سياسية، فالوعي حين يكون مساهماً ومشاركاً يعتبر ايجابياً، اما الوعي التابع يكون تابعاً لرأي فرد او جماعة بشكل متعصب ومستسلم دون الرجوع الى طرح تساؤل او مساهمة فأن هذا الوعي سلبي ويدفع الى اتجاهات سلبية، اما النوع الأخير هو الوعي المحدود وهو الذي لا يشكل أي تغير او مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته فقط، ويعتبر هنا بأنه وعي الفرد وشعوره بالمصير التاريخي لمجتمعه وعلاقاته بالمقدرات الراهنة بالنسبة اليه والى مجتمعه ومدى ارتباطه بالمجتمع ومسؤولياته تجاهه، اذ انه المركز الادراكي للإنسان مع واقعه السياسي، وبما انه المركز الادراكي فأن الادراك والبصيرة هما المحددات اللازمة لتكامل الوعي السياسي بشكل إيجابي لدى الفرد، فبامتلاك أدوات المعرفة المتمثلة بالجانب الحسي (اللمس، السمع، البصر) والجانب المعنوي(العقل) والاهتداء بمنهج معين يسير عليه ومن خلال التجارب الحياتية لكل فرد والتي تعتبر رصيد للبصيرة يتعلم فيها الفرد من امسه ويعتبر لغده وثبات مواجهتها وبتنميتها بالصورة المثلى يتكامل الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الكثير من مجالات الحياة(عزي،٥٤،٢٠٠٧).

المطلب الثاني : التنشئة السياسية ومكونات الوعي السياسي:

تعددت الآراء التي تناولت العلاقات الجدلية بين دور بيئة الجامعات الأردنية في ترسيخ الوعي السياسي فهناك من يرى ان بيئة الجامعات لا تساعد على تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة وهنالك من يرى عكس ذلك وهنالك من يرى انه مع توفر البيئة الجامعية المناسبة الا انها لم تؤدي الى غرس الوعي السياسي لدى الطلبة وبناءاً على ذلك ونظراً لأهمية الجامعات في التنشئة الاجتماعية والسياسية.

تعد التنشئة السياسية مكوّناً أساسياً من مكونات الوعي السياسي، فهي تعد عملية غرضية وموجهة أيديولوجيا، تتوخى إحداث تغيرات ثقافية معينة، بالنسبة للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فنمط التنشئة الذي يخضع له الفرد يؤثر إلى حدٍّ كبير في استجابته لمختلف المثيرات السياسية، ومدى مشاركته في العملية السياسية، وجدية هذه المشاركة في مرحلة النضج، فهو إما أن يحفز إلى الاهتمام بقضايا المجتمع، وممارسة النشاط السياسي، وإما أن يعزف عن هذا الاهتمام تماما. كما تعد التنشئة السياسية ذات أهمية خاصة وسياسية بالنسبة لعملية التكامل السياسي، وتطور الوعي بالهوية القومية وتأكيد الولاء والانتماء للأمة والدولة القومية التي تحتلها (الزيات،٧٦،٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولاً: مكونات الوعي السياسي:

كما تساعد التنشئة السياسية على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية، وبذلك تكون هناك مراجعة للجو السياسي العام في المجتمع، وذلك عن طريق تعليم الناشئة القيم والاتجاهات السياسية من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى (الحربي،٨٠، ٢٠٠٠).

وتظل التنشئة السياسية موضوع اهتمام كافة النظم السياسية المتقدّمة والمتخلّفة، وذلك لعدة اعتبارات:

اولاً: أن كل نظام سياسي يسعى لغرس وتكريس القيم لدى المواطنين والاتجاهات التي تتفق وسياسته وممارسته، وذلك للتبرير من جانب والتعبئة من جانب آخر.

ثانياً: أن التنشئة السياسية تسمح بتكريس حد أدنى من القيم والرموز والاتجاهات لدى جميع المواطنين، الأمر الذي يقود إلى تدعيم الوحدة الوطنية والتماسك القومي بين مختلف القوى في المجتمع.

ثالثاً: أن عملية التنشئة السياسية الفعّالة تساهم في إيجاد المواطن الواعي والمشارك والمتفاعل مع قضايا مجتمعه (معوّض،١٣٢، ٢٠٠١).

كما تعد المشاركة السياسية من مكونات الوعي السياسي فهي مؤشر قوي على مدى تطوّر أو تخلّف المجتمع ونظامه السياسي، فالمجتمع التقليدي يفتقر إلى المشاركة السياسية، في حين تتوافر المشاركة السياسية في المجتمع الحديث (الزيات،٥٣، ٢٠٠٢). وتكمن أهمية المشاركة السياسية في أن النمو الديمقراطي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى اشتراك أفراد المجتمع بفاعلية في تحديد وتحقيق الأهداف السياسية. كما أنها تعد وسيلة أساسية لتعميق الشعور بالمسؤولية لدى الحاكم والمحكوم، ووسيلة لدعم الحكم الجماعي؛ فهي تنبه المشاركين إلى حقوقهم وواجباتهم، وتوسع من نطاق وعيهم عن طريق الخبرات السياسية الناتجة عنها (جمعة،٩٤، ١٩٨٤).

ثانياً: أهمية الوعي السياسي:

يعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية لما له من أهمية استثنائية قصوى للشعوب حيث انها تجسد وبشكل واضح الماهية الحضارية لها، كما يوطد الوعي السياسي العلاقة بين الفرد والعملية السياسية ، فتواجده في المجتمعات يدل على أن أفراد تلك المجتمعات يتميزون بقوة الشعور بالولاء الوطني والمواطنة الصالحة والمسؤولة، فهي تمثل مستوى وحجم مناعتها في مواجهة أي حالات من الغزو الثقافي والفكري والسياسي الغريب عن تلك المجتمعات، كما يساهم في جعل الأفراد ينهضون بمجتمعاتهم التي ينتمون إليها وإن أي انخفاض في مستوى الوعي السياسي للأفراد والمواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك أيضا (الحسين،٢٠١٤،١٤٢).

تعتبر قوة الوعي السياسي للمجتمع بمثابة قوة لسياسية الدولة واستقرارها السياسي بالإضافة الى زيادة قوة بنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي اذ توحد افراد المجتمع مع مؤسسات الدولة بغرض تحقيق المصلحة العامة، فالوعي السياسي يدفع الفرد الى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وادراك صحيح عن طريق الصحف والاذاعات المحلية والأجنبية فبالتالي هو يعطي المواطن الحماية من الحزبية ومن التكتلات المذهبية والطائفية بالإضافة الى ذلك فانه يعمل على حفظ حقوق العمال من استغلال اصحاب العمل، وهو ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي تطور الوعي السياسي لأبناء المجتمع يتم تجنب المظاهر الهدامة وتلافي المشاكل الاجتماعية التي من شأنها ابطاء جانب مسيرة التقدم والتطور في البناء، ويتم التقرب من المظاهر البناءة فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقية إنتاجية من شأنها اقلال الخسائر المادية والتكاليف المتنوعة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية فالمجتمع يزود الدولة بالكادر البشري الذي تحتاجه أجهزتها الإدارية والمهنية والوظيفية، فالدولة لا تبنى بدون وعي سياسي فهو أساس التوجه البنّاء وتعزيز روح الانتماء الوطني، فلا فائدة للمؤهلات والكفاءات بدون وعي سياسي موجه على أساس البناء الوطني والتضحية من اجل المصلحة العامة، ومن مصلحة الدولة نفسها ان تعمل وتناضل من اجل تطوير إمكانيات الجماهير ورفع مستوى نوعيته وقدرته على العمل والإنتاج من خلال بناء وعيه السياسي على أساس المواطنة الصالحة وتحمل المسؤوليات، حتى تنتج قيادات المستقبل الإدارية التي سوف تدير أجهزة ومؤسسات الدولة التنفيذية وفي نفس الوقت ستقود المجتمع لخدمة الدولة(معوّض،٥٦، ٢٠٠١).

ان امتلاك المجتمع للوعي السياسي من شأنه القضاء على الصراعات الداخلية التي تنشأ بين افراده وجماعاته وتعمل على تحقيق الوحدة السيكولوجية والاجتماعية بينهم، وعليه يصبح الفرد قادراً على السير قدماً نحو تنفيذ واجباته ووظائفه حتى يصل الى أهدافه القريبة والبعيدة الأمد، فواجب المجتمع يتمثل بضرورة اعتقاد النظام الاجتماعي بإيدولوجية وعقيدة واحدة ترشده الى العمل المنظم والموحد والجدي الذي يسهم في تطوير وتحقيق أهدافه الكبرى، في حين اذا كان النظام الاجتماعي بوعي متفرق ومتفاوت فانه يعتقد بآراء وايدولوجيات وأفكار متناقضة وكثيرة وسيصطدم افراده الواحد مع الاخر ما ينتج عنه تصدع في كيان المجتمع وتبعثر وحدته الوطنية، ومن الضروري قيام المجتمع بتسهيل عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي والوظيفي بين الأدوار القيادية الوظيفية والادوار الروتينية التي تقع في قاعدة الهرم الوظيفي والقيام بتحفيز افراده على العمل المثمر الذي يمكن المجتمع من النهوض وان يكون في مرتبة متقدمة في مختلف الميادين الحياتية وهذا التحفيز من شانه ان يشجع المواطنين على الاسهام والمشاركة في الاعمال المنتجة والخلاقة مع الاخذ بعين الاعتبار تقديم الحوافز والمكافئات للمبدعين والبارزين في العمل الجيد(علي،١٠٤، ٢٠٠٧).

اصبح الوعي السياسي يلعب دوراً مهماً في جميع مؤسسات الدولة والتي تعتبر اكثر قرباً للمجتمع واحساساً بمطالبه الاجتماعية والاقتصادية من حيث تلاحم حجم الانتماء الوطني والشعور بالإنجاز والمواطنة الصالحة في تقديم الخدمات والإنتاج لأبناء المجتمع، فالوعي السياسي لمؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية والدفاعية ضروري ويقرب الأهداف المنظورة والغير منظورة ويزيد من تحمل المسؤولية بالالتزام بالوعي والإخلاص الوطني في الواجبات المطلوب التخطيط لها سواء تخطيطاً اقتصادياً او اجتماعياً او عمرانياً يحقق تنمية وتطوير نحو الأفضل للمؤسسات التشريعية والتنفيذية للمحافظة على الامن والنظام الداخلي ووظيفة الدفاع الخارجي لتتمكن من حماية افراد المجتمع من الاحتكار والاستغلال من قبل مؤسسات القطاع الخاص، وللوعي السياسي أهمية للدولة حين يلعب القطاع الخاص الدور الأساسي في المجتمعات الرأسمالية من ناحية تلبية متطلبات شعوبها وتأمين حاجاتها وطموحاتها، اذ في النظم الرأسمالية يلعب الدافع الإنساني دوره في الوعي السياسي لعدم انتظام الوعي باتجاه واحد وهدف واحد، ذلك لان سبل تحقيق الأرباح هو الرابط بين المجتمع والدولة في نظم الرأسمالية، ومن الجدير بالذكر الواجبات المهمة لأجهزة الدولة الذي يتجسد من المعرفة الضمنية للوعي السياسي تجاه المجتمع، الى جانب وظائف الامن الداخلي والدفاع الخارجي يقع على كاهل الدولة مسؤولية تخطيط المجتمع من اجل تنميته وتطويره في جميع الحقول والميادين الحياتية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنا تتبين الأهمية الاجتماعية للوعي السياسي والتي نعتبرها الأهم في خلق الانتماء الوطني لأفراد المجتمع في العملية التفاعلية التي تخلق الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فإذا كان توجيه الافراد من النواحي الفكرية والسلوكية والعاطفية توجهاً يكفل لهم القيام بحقوق الوطن خير قيام يضمن لهم العيش الكريم، يكون الانتماء الوطني هو الناتج الإيجابي و العملي لهذه التربية وبالتالي يمثل الترجمة الواقعية لها(الحسين،٢٠١٤،٧٥).

ثالثاً: أهمية الوعي السياسي للشباب:

تتجلى أهمية الوعي السياسي بانه نتاج التربية والتنشئة وخلق الانتماء، وتتبين أهمية الوعي السياسي في عملية الانتماء التي هي تعتبر حالة إنتاجية اجتماعية في النظام الاجتماعي، فعندما يخلق الوعي السياسي الانتماء يصبح سلوكاً متعلماً مكتسباً، وهنا يكون الانتماء ضمير داخلي يوجه الفرد ويرشده فهو الرقيب الداخلي على نفسه، فالانتماء عملاً كما بالقول فهو سلوك يتضح في خطوة على طريق الوطن اذ يعمل الفرد ما عليه على اكمل وجه وبارتياح، فهو كالدوافع الاجتماعية وان قيمة او ذروة الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل البلاد وبالتالي تحقق الدولة الأهداف التي تسعى الى بلوغها(سميح،٢٠٠٨،٩١).

ومن مظاهر الانتماء بالوعي السياسي تأتي المبادرة الذاتية للعمل على حماية المنجزات الوطنية في التاريخ الوطني والقيام بالواجب والاعمال التطوعية على النحو الاكمل في كافة المجالات لتعم فائدتها على الوطن والمواطنين، فبالتكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد وتحقيق التطلعات واهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة ومعرفة رمز الوطن وتقدير رايته من خلال البناء والاعمار والمشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق وبناء ذوق وطني يفضل استهلاك المنتجات الوطنية عن غيرها، ومن هنا يأتي مظهر اكتساب الإرادة الوطنية الصلبة والتي بدورها تقف في سبيل كل ما يتعارض مع أي مظهر من مظاهر عدم الولاء للوطن وتنمية الضمير الوطني في لحظة المخالف بدون رقيب، مما تشكل معه الشخصية المطلوبة للمواطنين باعتبارهم حماة الوطن، وذلك لان الوعي السياسي في خلقه للانتماء الوطني يجسد حالة في معرفة الوطن وادراك الروابط التي تتشكل فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها وبالاعتزاز بها وتمثلها في كل قول وعمل وكل الظروف، كما وان الأهمية الكبرى التي تتجلى ايضاً بالوعي السياسي تتمثل بكونه منتج لنظام اجتماعي مؤسس للنظام الإنتاجي الناجح وان الوعي السياسي ينتج افراد مجتمع نموذجي موحد في وحدة بنائية حريصة على المبادئ والقيمة الاجتماعية التي نشأ عليها الانسان الذي هو المنتج وأساس النظام الإنتاجي الذي يقدم اغلى واندر منتوج وهو التضحية وبناء وطنه، فالفرد الذي تتوفر لديه درجة كافية من الوعي السياسي يسهم بالشكل الفاعل وبقدرته على التطور الكلي للواقع كحقيقة مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة او احداث متناثرة لا يجمعها ربط، فالوعي السياسي يعد عاملاً مهماً في الممارسة الصحيحة والفرد الواعي سياسياً يملك القدرة على تعيين مواطن الضعف والقوة بالإضافة الى انه يكون مؤهلا لمعرفة واجباته وحقوقه التي يكفلها القانون وكيفية ممارستها والانخراط في العمل السياسي من خلال التنظيمات والتجمعات السياسية لان هناك فرق بين ان تكون مثقفاً سياسياً وبين ان تكون واعياً سياسياً(علي،٢٠٠٧،١٤١).

فالثقافة السياسية هي ان تحمل المعلومات السياسية في فكرك فقط، في حين ان الوعي السياسي هو الذي يدعوك ومن خلال معايشة الاحداث للممارسة والحركة اذ يمثل هذا الوعي مستوى ادراك الفرد للواقع السياسي في مجتمعه واثر دوره في العملية السياسية وكيفية الاعتماد على المتغيرات في تقويم الواقع السياسي والتعرف على ما ينبغي دعمه او تغييره في هذا الواقع، فالعمل السياسي الذي تقوم به الدول تجاه المجتمع يرتبط بالوعي السياسي وطبيعة الافراد في المجتمع اذ يمثل حلقة الوصل بينها وبين العمل السياسي ويمثل انعكاساً واضحاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : أثر الجامعة على تكوين الوعي السياسي:

تعد الجامعة بمثابة البيئة الملائمة، والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما توفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطًا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وقيم المواطنة لدي الشباب الجامعي تعد بمنزلة « قوة المناعة في الجسم » من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالأخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخر المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، ومن ما تقدم سوف يقسم المبحث الثاني الى مطلبين المطلب الأول يتحدث عن دور الجامعات في تشكيل الوعي السياسي، والمطلب الثاني عن البيئة الجامعية.

المطلب الأول دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي:

وعلى ذلك فقد آن للجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، والتركيز على البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لا يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي، وبالرجوع إلى قوانين التربية والتعليم العالي كافة يتبين لنا أن الهدف الأول لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبتهم متحلين بروح المسؤولية مطلعين على تراث أمتهم وحضارتهم معتزين بها متابعين لقضايا الإنسانية وقيمها وتطورها وهذه الوظائف تعمل على إشباع رغبات وحاجات الطلبة الفكرية، والعلمية، والاجتماعية والثقافية، وتعمل على مساعدتهم، وتكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم، وتسهل تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة مع الآخرين تخضع للتفكير العقلاني للإنسان، كما أن للجامعات الدور الكبير في توجيه عقول الشباب، والاعتزاز بالوطن العربي الكبير، والإيمان بالوطن، وقادته، ورجاله، وعلمائه وتقوية مشاعر الانتماء إلى الأمة الخالدة، وإبراز مفاخر هذه الأمة، وانتصاراتها التاريخية في الدين، والعلم والخلق، اذ يتحمل النظام التعليمي الرسمي في الدول النامية عبئا أكبر في تنشئة وتربية الأفراد سياسيا من نظيره في الدول المتقدمة حيث تفرض قضية بناء الأمة على النظام السياسي تخفيض الدور التقليدي للأسرة، ومن ثم مضاعفة وتكثيف دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم الجديدة في نفوس الناشئين مثل الانتماء والولاء والهوية القومية التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية نحو وطنهم (كاتوت،٢٠٠٨،٢٦).

اولاً: الجامعة مؤسسة تعليمية ذات أثر على الوعي السياسي:

والجامعة كمؤسسة تعليمية ذات تأثير كبير في تكوين الفرد وتوجيه سلوكه وتعديل مواقفه واتجاهاته، ففي الجامعة يتعلم الطالب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل نظم وأدوار اجتماعية جديدة فيتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق في حاجاته وحاجات الغير، كما يتعلم التعاون والانضباط لذلك يجب على الجامعة أن تؤكد صلة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وأن تعد هذا الفرد ليكون مواطنا صالحا نافعا لنفسه وللمجتمع من خلال إعداده لتحمل المسؤولية والتفكير العلمي وإكسابه عددا من الاتجاهات والقيم والعادات الحميدة كالولاء والانتماء للوطن ومساعدته على الممارسة الفعلية لهذه العادات والاتجاهات حتى تكون موجهات لسلوكه في المستقبل (ناصر،٢٠٠٢،١٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان استقرار النظم السياسية وتطورها ونموها لم يعد يعتمد على حجم ما تملكه الدولة من ثروات طبيعية أو ما يمكن ان تسخّره من طاقات مادية، إنما بقدر بما يتوافر لها من ثروات بشرية وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، وتقف الجامعات على قمة السلم التعليمي وعليها تقع مسؤولية إعداد القوى العاملة اللازمة لخطط التنمية الشاملة، والجامعة بمفهومها الحديث تؤدي ثلاث وظائف رئيسية هي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتعني خدمة المجتمع بالثقافة وتجديدها ونشرها والعمل على تنميتها في مجتمعها والجامعات كأي كيان اجتماعي يتأثر بالقوى والمؤثرات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتؤثر فيها وهذا يتطلب ألا تقتصر رسالتها على الأهداف التقليدية في التعليم والبحث عن المعرفة، بل يجب أن تتفاعل مع متطلبات مجتمعها من أجل النهوض بتلك المجتمعات وحل مشاكلها، وتحقيق حياة أفضل لأبنائها والعمل على مساعدتهم على اكتساب دورهم الاجتماعي والسياسي في الحاضر والمستقبل وتهيئتهم لهذه الأدوار(الدويري،٢٠٠٧،٧٥).

فالجامعة لها دور هام وحيوي في تغيير شكل المجتمع الذي توجد فيه بصفة عامة، ومن اهم أدوارها تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين اليها والذين هم عماد الامة وقادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات وتقوم الجامعة بهذا الدور الهام من خلال ما تقدمه للطلبة من معارف ومعلومات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة. وتعد الجامعة على رأس قائمة المؤسسات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية حيث تعتبر أهم تلك الحلقات وآخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على إكمال دور المدرسة في تشكيل وبناء الوعي السياسي للأفراد، ويولي المجتمع أهمية قصوى للجامعة كمؤسسة تعليمية في القيام بهذا الدور، وهي إذ تقوم بهذا الدور كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد المواطن للخروج للحياة العملية في المجتمع والقيام بدوره على أكمل وجه، ولا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة المختلفة لطلابها بل يتخطى هذا الدور إلى المشاركة في الحياة السياسية وبدايات العمل فيها، وعادة ما يبدأ الانشغال بالسياسة في هذه المرحلة العمرية خاصة لما تتسم به هذه المرحلة من الحرية في الحركة قياساً بالتعليم قبل الجامعي(علي،١٩٩٩،٩٩).

ثانياُ: دور التعليم في تنشئة الشباب سياسياً:

وترجع أهمية دور التعليم العالي إلى أنه يتناول شريحة خطيرة من شرائح التكوين الاجتماعي هي الشباب، وهو ما يضاعف مسئولية الجامعة، ويحتم عليها تحديد أهدافها وفلسفتها في تشكيل وتقويم هؤلاء الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار، ففي هذه المرحلة الخطيرة تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسي تكشف عن نفسها بوضوح في شخصية الشباب، مما يجعل الجامعة تعمل على تشجيع الطلبة في مزاولة أنشطة سياسية وثقافية ورياضية وفنية تساعد على التعبير عن الطاقات الإبداعية لديهم، وتنمي مهارات المشاركة، وتعمل على تغذية قيم الانتماء الجماعية، واكتساب السلوك الديمقراطي للطلبة من خلال حرية إبداء الرأي اعتماداً على أساليب المناقشة والحوار(معوّض،١٠٤، ٢٠٠١).

وامتد دور الجامعات من نطاق البحث الفردي إلى اهتمام هيئات عالمية بدراسة أبعاد العلاقة بين الجامعة والنظم السياسية، مثل: هيئة اليونيسكو التي اهتمت بدراسة تأثير التنظيمات الطلابية ذات الطابع غير الدراسي، مثل: اتحاد الكليات ومنظمات الطلبة، ودراسة الطابع السياسي للجامعة والضغوط السياسية على الجامعة ودرجة الاستجابة لها، ويمكن القول أن الجامعات لم تعد تقدم دورها التقليدي المتمثل في الإعداد العلمي والمهني، بل أصبحت الجامعات في ظل المتغيرات العالمية والمحلية الداخلية والخارجية تمثل مجتمعا به العديد من الخصائص السياسية، ويتضح ذلك منذ العام ١٩٦٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث كان هذا العام بداية الكثير من الانعكاسات السياسية الجامعية وتعددت الدراسات التي تناولت الجوانب السياسية للجامعات المعاصرة في مختلف بلدان العالم، وللتنظيمات الطلابية دور أكثر أهمية في التنشئة السياسية وتشكيل الثقافة السياسية للشباب، ويعد اتحاد الطلبة من أبرز أشكال التنظيمات الطلابية، التي تهدف إلى تنشئة الشباب وتثقيفهم اجتماعيا على ممارسة بعض أشكال الديموقراطية من خلال الحكم الذاتي والمشاركة، ويختلف دور اتحادات الطلبة من حيث اتساعها وتنوعها وصلاحيتها من مجتمع لآخر، فالطلبة في البلاد الاسكندنافية يشتركون بشكل واسع في صنع القرارات الجامعية، إذ يمثل الطلبة في مجالس الأقسام واللجان التربوية للجامعات (شنودة،١٨٧، ٢٠٠٤)

لقد ركز الفكر السياسي الإنساني على أهمية الوعي السياسي في بناء الأنظمة الديمقراطية، وهذا ما أشار إليه جميع الفلاسفة والمفكرين ابتداء من العصر الإغريقي عندما وصفوه بمصطلح (الفضيلة المدنية) وربطوه مع القيم الديمقراطية، وأشاروا إلى أن أول حالات الوعي السياسي جاءت نتيجة الحاجة الإنسانية إلى الاجتماع وتكوين السلطة عندما اضطر الإنسان في محاولة منه لتأمين الغذاء والحماية إلى الانتظام في مجتمعات سياسية لها إطار سلطوي عبّر عنه بالقبيلة والقرية والمدينة والدولة. وهذا ما ذهب إليه مفكروا العقد الاجتماعي أمثال هوبز وروسو ولوك وغيرهم عندما أشاروا إلى حالة المجتمع المضطربة التي أدت إلى تنازل الأفراد عن حقوقهم السياسية لصالح السلطة مقابل ضمان الغذاء والأمن. وعدّوه بدايات لما عرف بالوعي السياسي لدى الأفراد والمعبر عنه بالحاجة إلى التنظيم السياسي لإدارة المجتمع والدفاع عنه (كمال،٩٨، ١٩٩٢).

إلا أن مرحلة وضع الأساس الأول للمجتمع وقيام الدولة أفرز الحاجة إلى قيم أخرى غير الغذاء والأمن، ألا وهي العدالة وتأمين الحريات الفردية، الأمر الذي دعا عدد من المفكرين إلى طرح مبادئ وقيم سياسية أطلق عليها المبادئ الديمقراطية التي كانت أساساً لثورات وحروب وانتفاضات هزت المجتمعات الإنسانية، وأدت إلى ظهور أنظمة مختلفة من بينها الأنظمة الديمقراطية التي من أبرز أسسها الوعي السياسي في المجتمع (الزيات،١٠٤، ٢٠٠٢).

المطلب الثاني : البيئة الجامعية :

إن كل مراقب لظروف الجامعة اليوم، لن نجد عناء يذكر في الوقوف على حالة متقدمة من اللامبالاة التي يتخبط فيها قطاع واسع من الطلبة الباحثين عن جهات مخولة بقضاء حوائجهم، لأن الإدارة غير مهتمة بأوضاعهم، أما هيئات التوجيه الوساطة من قبل التنظيمات الطلابية فهي غائبة أيضا على طول الموسم إلا في بعض المواقف أما الفساد الإداري بكل أشكاله و مظاهر التسيب و تبديد المال العام الذي تطالعنا به دوريا الصحافة و أجهزة القضاء فقد صار المظهر السيء للجامعة ،كما يضاف إلى هذا التخلي الغير معلن عن مصير الطالب، غياب الاهتمامات العلمية، الثقافية و الأنشطة الهادفة التي تعبر عن ماهية الجامعة الحضارية، لا ندل على هذه القطيعة النشطوية بكافة أشكالها، من تسجيل ندرة جلية في المبادرات النشطوية للمنظمات الطلابية ضمن هذا الاتجاه، زيادة على عدم هيكلة أفرادها ضمن الفضاءات الإعلامية و النشطوية في الجامعة، كالرابطات الوطنية للأنشطة الجامعية و مختلف النوادي و الإصدارات الجامعية التي يساهم فيها طلبة دون توجه أو تأطير تنظيمي، رغم كل ما توليه الجامعة من اهتمام لكل الأنشطة ذات الطابع العلمي الأكاديمي مع وفرة الكفاءات الحقل الجامعي، إلا أن إرادة التنظيمات الطلابية في استثمار هذه الإمكانات تظل المؤهلة لمناقشة الملفات(علي،٦٨، ٢٠٠٧) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولاً: الاعتماد على البيئة الجامعية في تطوير الوعي السياسي :

لقد تفرغ العمل الطلابي للأنشطة الداخلية التي تحولت في كثير من الأحيان إلى فضاءات للترفيه وملء الفراغ حتى لا نقول أشياء أخرى، بينما غابت قضايا الطالب الأساسية، إن صور الانكفاء على الذات لا يمكن جردها في هذا المقام، لكنها تنعكس عموما في نشاطات حصرية أضحت حكرا على أفراد يحوزون صفة الانتماء، من قبيل الرحلات والحفلات والدورات المغلقة، وربما ينقسم الانتماء إلى درجات تمنح صاحبها مرتبة نفعية محددة على سلم التصنيفات المعتمدة .إن واقع العمل القائم اليوم يكرس منطق الفئوية، ويجسد الانغلاق التام الذي يتنافى مع هوية الحركة الطلابية كظاهرة منفتحة على جميع المكونات دون شروط مسبقة، موجهة لفائدة الفئات الطلابية دون تمييز.

ولقد ساعدت التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر على نطاق واسع في تدعيم الحركة الطلابية وسعيها نحو تأكيد ثقافتها الخاصة، حيث عملت هذه المتغيرات على رفع عدد الطلبة الجامعيين وبصورة ملحوظة، كما أن الطلبة لم يعودوا كالسابق أبناء ذوي الامتيازات الخاصة، بل أبناء العمال والموظفين وأصحاب المهن الحرة، هذا ما جعل المستقبل المهني للأكثرية من خريجي الجامعات مرهون بسوق العمل، وأصبح يمثل تيارا سياسيا عاما لكافة والدور السياسي الذي يقوم به الطلبة قد تعدى في بعض الشباب الجامعيين منهم وغير الجامعيين، وقد حدثت ظاهرة ملفتة للنظر في بعض الدول، وهي الرغبة في التمرد، وهذا الأخير غالبا ما يكون ناتجا عن رد فعل في مواجهة السلطات الرجعية، إذ أن هذه السلطة وحت وطأة التكنولوجيا الهائلة لا تستطيع أن تستمر كما كانت في الماضي، وقد حاولت النظم الاجتماعية القديمة كبح الشباب عن ممارستهم لدورهم الاجتماعي والسياسي، لكن التطور الاجتماعي للشباب كان أقوى من القوى الرجعية.

الجامعة لها دور هام وحيوي في تغيير شكل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين إليها والذين هم عماد الأمة وقادة المستقبل في أي مجتمع اصحاب الدور الهام من خلال ما تقدمه للطلبة من معارف ومعلومات في مختلف المجتمعات، وتقوم الجامعة بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة، تعتبر الجامعة على رأس قائمة المؤسسات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية باعتبارها اهم تلك الحلقات واخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على إكمال دور المدرسة في المجتمع أهمية قصوى للجامعة كمؤسسة تعليمية في تشكيل وبناء الوعي السياسي للأفراد كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد المواطن للخروج للمجتمع والقيام بدوره على أكمل وجه، ولا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة للحياة العملية، بل يتخطى هذا الدور إلى بالسياسة في هذه المرحلة خاصة لما تتسم به هذه المرحلة من الحرية في الحركة قياسا بالتعليم قبل المشاركة في الحياة السياسية و بدايات العمل فيها(معوّض،٥١، ٢٠٠١).

وتأكيدا لما سبق فإن البعض يرى أن الجامعة في سبيل تحقيق أهدافها المختلفة تستخدم الأنشطة التربوية التي تساعد الطلبة على الممارسة السليمة للنشاط السياسي من خلال المبادئ السياسية السائدة ، وتختلف الأنشطة في المجتمعات الديمقراطية غالبا في طبيعتها وأنواعها ودرجة الحرية المسموحة للطلاب في ممارستها من مجتمع لآخر، فاتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية وتكثيف أوجه النشاط الطلابي لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية الاجتماعي هي الشباب، وهو ما يضاعف مسؤولية الجامعون يحتم عليها تحديد أهدافها فلسفتها في تشكيل و تقويم هؤلاء الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار، ففي هذه المرحلة تبدأ أساليب التقييم و الإدراك السياسي تكشف عن نفسها بوضوح في شخصية الشباب، مما يجعل الجامعة تعمل على تشجيع الطلبة في مزاولة أنشطة سياسية وثقافية و رياضية و فنية تساعد على التعبير عن الطاقات الإبداعية لديهم، و تنمي مهارات المشاركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: اهداف التعليم الجامعي في الوعي السياسي:

إن تحليل أهداف التعليم الجامعي، والأدوار، والوظائف المنوطة بالجامعة، يشير إلى وجود علاقة لكثير منها بالسياسة ولها مردود على الحياة السياسة لكل من الفرد والمجتمع. فإذا كان من أهداف التعليم الجامعي تنمية الصفات الشخصية للطالب، وتعميق قدراته الذهنية والثقافية، وإعداده ليكون ذا شخصية متكاملة، وتخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسؤولية، فإن هذا ما يحتاج إليه العمل السياسي، فهو بحاجة إلى شخصية متزنة، كما أنه بحاجة إلى شخصية متكاملة، وقدرات عقلية تؤهل صاحبها للخوض في مجال العمل السياسي(سميح،٢٠٠٨،١٠٩).

وإذا كانت الجامعة تسعى لتخريج جيل لديه القدرة على التعليم الذاتي، فإن هذا التعليم الذاتي يفتح للفرد آفاقًا جديدة، قد تنمي لديه رصيد المعرفة التي هي أساس الوعي؛ فزيادة التعليم تقابلها زيادة في الوعي. وكذلك فإذا كان من أهداف الجامعة حماية حقوق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي وتحسين الأنشطة الطلابية، فهذه الأنشطة تعد من أهم الوسائل التي تستخدم لتربية الطلاب سياسيًا". وعلى ذلك فإن هذه الأهداف وغيرها لها علاقة وثيقة بالسياسة، وعليه يعد إعداد الشباب سياسيًا وفكريًا من أهم أهداف الجامعة اليوم. وتبدو أهمية الدور السياسي للجامعة في إعدادها لطلابها سياسيًا ليتصدوا للتيارات الغريبة عن المجتمع ومعتقداته، والتي تهدف إلى احتواء الشباب، فإذا كان الطلاب على قدر كبير من الإعداد السياسي، ولديهم درجة عالية من الوعي الراسخ فإنهم لا يستجيبون لمثل هذه التيارات، وبذلك تصبح عملية إعداد الطلاب سياسيًا هي المطلب الذي يضمن له القوة والصلابة، وهذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات. وما يؤكد على أهمية هذا الدور السياسي، ما أشارت إليه بعض الدراسات من خطورة عزل التعليم عن السياسة، لأن ذلك يسلب التعليم دوره في تنمية الوعي والتشكيل السياسي للطلاب، ويفرغ العملية التعليمية من مضمونها السياسي، ويولد فراغًا سياسيًا لدى الأفراد، وهذا الفراغ غالبًا ما يؤدي إلى السلبية، واللامبالاة، والاغتراب السياسي؛ وهي ظواهر تعوق عملية التنمية التي يسعى إليها المجتمع، وقد كان السبب الأول لانتشار هذه الظواهر هو عزل السياسة عن التعليم(معوض،٢٠٠١،١٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، بحيث يحتوي على أساليب جمع البيانات، وتطوير أداة الدِّراسة، والتعريف بها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن مجتمع وعينة الدِّراسة، والأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في تحليل البيانات.

أساليب جمع البيانات:

من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنة طريقة في البحث تتناول احداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة وقياسها كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها واعتمدت الدراسة على جمع البيانات من مصدرين اساسيين هما:

المصادر الثانويَّة: حيث قام الباحث بمراجعة الكتب، والمقالات العربية والأجنبية المتخصصة، والدِّراسات المنشورة، ورسائل الماجستير المتعلقة بنفس الموضوع، من أجل توضيح المفاهيم المتعلِّقة بالدِّراسة، وبيان متغيرات الدِّراسة، وأسبابها، وتأثيرها، ومن أجل وضع الفرضيَّات الخاصة بالدراسة، وإثراء عملية المناقشة.

المصادر الاولية: حيث تصنَّف الدِّراسة على أنهَّا دراسة ميدانيَّة لجمع البيانات الأوليَّة وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على وجهه نظر طلاب الجامعات على إثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة، ولاختبار الفرضيَّات تمَّ استخدام أسلوب الإستبانه، حيث تمَّ إعداد فقراتها بالاعتماد على الإطار النظري ذو العلاقة، والدراسات السابقة.

تطوير أداة الدِّراسة:

انطوت عمليَّة تطوير أداة الدراسة على عدة خطوات حتى وصلت إلى ما هي عليه في هذه الدِّراسة، لذلك تمَّ اعتمادها، واستخدامها، وتتلَّخص هذه الخطوات بما يلي:

استعراض الأدبيات المتعلِّقة بأثر البيئة الجامعية على الوعي السياسي لدى طلبة الطلاب، والإطار النظري الذي انتهى إليه الباحثون، حيث قام الباحث بتبويب أسئلة الاستبانة ومراجعتها مع المشرف للتأكُّد من شموليتها، وتغطيتها لجوانب الدِّراسة الأساسيَّة.

بعد ظهور مجالات الدراسة الرئيسية وفقراتها والتي شكَّلت البناء الأولي للاستبانة المشتقة من الادبيات والدراسات السابقة، قام الباحث بعرضها على المختصين للتأكُّد من تغطيتها، وشموليتها لجوانب الموضوع الأساسيَّة، ولزيادة القدرة على فهمها، وتطبيقها، ووضوحها، وإزالة الغموض عن فقراتها، حيث عرضت أداة الدِّراسة على عدد من الأساتذة الأكاديميين في كل من جامعة اليرموك والجامعة آل البيت، حيث تمَّ الأخذ بملاحظاتهم، وتعديل أداة الدِّراسة بموجبها، ويبين الملحق رقم (١) أداة الدِّراسة بشكلها الاولي والملحق رقم(٢) الأداة بشكلها النهائي، والملحق رقم (٣) أسماء المحكمين لأداء الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف بأداة الدِّراسة:

تتكون أداة الدِّراسة من إستبانه موضحة بالملحق رقم (١) والذي تم تصميمها من قبل الباحث لتحقيق اهداف الدراسة، وتكونت من قسمين تمثلت فيما يلي:

القسم الأوَّل: هدف إلى جمع البيانات الشخصية عن أفراد عينة الدراسة، واشتملت على العمر، والجنس، والسنة الدراسية، بالإضافة الى التخصص الدراسي.

القسم الثَّاني: وقد تكون من المجال الأول عن الوعي السيسي، والمجال الثاني عن البيئة الجامعية، خصصت للعبارات التي تغطي متغيرات الدراسة، والتي تقيس أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة، تتمثل فيما يلي:

المجال الأوَّل: يتعلَّق بقياس متغيرات الوعي السياسي، ويحتوي على (١٦) سؤالاً مقسمة كما يلي:

متغير المنهاج: وخصص له (٦) اسئلة.

متغير الانشطة: وخصص له (٥) اسئلة.

متغير التعليمات: وخصص له (٥) اسئلة.

المجال الثاني: يتعلَّق بقياس مستوى البيئة الجامعية، ويحتوي على (١٢) أسئلة.

واستخدم الباحث في اداة الدراسة مقياساً مكوُّناً من خمس درجات (١-٥) من الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهو مقياس فئوي مكون من خمس درجات لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وتحويلها إلى بيانات كمية يمكن قياسها إحصائياً، وتم إعطائها الأوزان النسبية الظاهرة في جدول رقم(١).

جدول ١ درجات مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المستخدم في اداة الدراسة

درجة المقياس	درجة الموافقة	الوزن النسبي
غير موافق بشدةً	١	%٢٠-٠
غير موافق	٢	%٤٠-٢١
موافق بدرجة متوسطة	٣	%٦٠-٤١
موافق	٤	%٨٠-٦١
موافق بشدة	٥	%١٠٠-٨١

وفيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة لتحديد درجة أهمية كل فقرة من فقرات الدراسة عند التعليق على المتوسطات الحسابية للمتغيرات، فقد استخدام معيار احصائي الذي يقوم على تقسيم الأوساط الحسابية إلى ثلاث مستويات هي (عالية، متوسطة، متدنية) وبناءاً على المعادلة التالية:

طول الفئة= (الحد الاعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طول الفئة= (٥-١) /٣ =٣/٤= ١.٣٣ وبذلك تكون المستويات كالاتي:

مستوى أهمية متدني: من (١- أقل من ٢.٣٣).

مستوى أهمية متوسط: من (٢.٣٣- أقل من ٣.٦٦).

مستوى أهمية عالي: من (٣.٦٦- ٥).

أمَّا الانحراف المعياري فيعتبر مقبولاً عند النقطة (٥٠%) من الوسط الحسابي (الانحراف المعياري/الوسط الحسابي)، فإذا تجاوز (٥٠%) من المتوسط الحسابي يعني وجود تشتُّت في الإجابات، أما إذا كان أقل من (٥٠%) من الوسط الحسابي يعني تقارب إجابات عينة الدراسة، وعدم وجود تشتُّت في الإجابات

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة آل البيت في المفرق.

ولغايات اختيار عينه ممثِّله قام الباحث بعرض مجتمع الدِّراسة على المختصين في قسم الإحصاء، ومناقشة المجتمع، ونوع العينة التي تتناسب مع هذا النوع من الدِّراسات، حيث تم اختيار عينة من الطلاب مكون من (٥٠٠) طالب من المجتمع، وتوزيع الاستبانة عليهم بطريقة المسح الشامل، واسترد منها (٤٢٠) استبانة اي ما نسبته (٨٥%) من عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة وتعتبر هذه النسبة جيدة، وبعد فرزها تم استبعاد (٧٠) استبانات كانت غير صالحة للتحليل لعدم اكمال تعبئتها، وبهذا تكون عدد الاستبانات التي اجري عليها التحليل نظراً لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبانة (٣٥٠) استبانة بنسبة استجابة (٨٠%) من إجمالي الاستبانات المستردة.

الاختبارات الخاصة بأداة القياس:

أوَّلاً: صدق الأداة (Instrument Coefficient):

يهدف هذا الاختبار الى التأكُّد من أنَّ الأداة التي تمَّ استخدامها في هذه الدِّراسة تقيس فعلياً ما ينبغي قياسه (Sekaran،2003)، استخدمت الدراسة اختبارات صدق الأداة المستخدمة في العديد من الدراسات السابقة ومنها:

الصدق الظاهري (Face validity): ويهدف هذا الإختبار إلى التأكُّد من أنَّ العبارات التي تحتويها أداة الدراسة يمكن أن تؤدي إلى جمع البيانات بدقة، ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية وذلك للتعرُّف على درجة وضوح العبارات المستخدمة التي تحتويها أداة الدراسة، وسهولتها، وانسجامها مع أهداف الدِّراسة، وتم إجراء التعديلات المقترحة منهم على فقراتها والملحق رقم (٣) يبين اسماء محكمي الاستبانة.

صدق المحتوى (Content Validity): يقصد بهذا الصدق مدى تعبير فقرات كل مجال من مجالات الدِّراسة عن المجال الذي تنتمي إليه، وقد انصب الاهتمام على التأكُّد من أنَّ كل مجال من مجالات الدِّراسة ممثل بشكل دقيق بمجموعة من الفقرات التي تخصه، وأنَّ هذه الفقرات تقيس بالفعل هذا المجال (Sekaran، 2003)، وتمَّ قياس صدق محتوى الإستبانة من خلال قياس العلاقة بين كل فقرة وبين المجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل بيرسون للارتباط (Pearson Coefficient of Correlation)، وقد اعتمدت علاقات الارتباط التي تزيد عن (٣٠%)، وكانت دلالتها الإحصائيَّة مهمة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)(Nunnally، ١٩٧٨)، وتبين الجداول من (٢- ٧) هذه العلاقات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات المنهاج على الوعي السياسي

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تسهم المناهج في الجامعة بتنمية ثقافة الحوار	.0٧٣٢(**)	٠.٠٠٠
٢	مناهج التعليم تتوافق مع متطلبات الديمقراطية وحقوق الانسان	.0٧٦٤(**)	٠.٠٠٠
٣	تعمل الجامعة من خلال مكوناتها على ترجمة مفاهيم طرح الحوار وتقبل الرأي الاخر	.0٨٥١(**)	٠.٠٠٠
٦	ينمي ويبث المنهاج روح الجماعة في نفوس الطلبة	.0٤٩٣(**)	٠.٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يبين الجدول رقم (٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومتغير المنهاج على الوعي السياسي، باستعراض قيم معاملات الارتباط ومستويات الدلالة يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفقرات والمجال مما يشير الى وجود صدق بنائي لهذه الفقرات.

جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات متغير الأنشطة والبرامج المتنوعة على الوعي السياسي لدى الطلبة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تقوم الجامعة بإعداد نشاطات كالندوات والمؤتمرات والأيام العلمية تساعد الطلبة في الاطلاع على خبرات الاخرين	.0٤١٧(**)	٠.٠٠٠
٢	ان مشاركة الشباب الجامعي في القضايا السياسية والاقتصادية من أولويات الجامعة	.0٦٨٥(**)	٠.٠٠٠
٣	تقدم الجامعة الحوافز المادية والمعنوية للشباب الجامعة بما يشجعهم على بلورة وعيهم السياسية	.0٧٣٠(**)	٠.٠٠٠
٤	تقوم الجامعة بإعطاء الأنشطة التوعوية للشباب لشرح التشريعات الجديدة	.0٦٦٤(**)	٠.٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومتغير الأنشطة والبرامج المتنوعة على الوعي السياسي لدى الطلبة، باستعراض قيم معاملات الارتباط ومستويات الدلالة يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين الفقرات والمجال مما يشير الى وجود صدق بنائي لهذه الفقرات.

جدول ٣ معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تسعى الجامعة على استخدام الجامعة الوسائل القانونية المختلفة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة	.٧١١٥(**)	٠.٠٠٠
٢	تدافع الجامعة عن الطلبة عند وجود تدخلات خارجية تحد من حرياتهم الاكاديمية والمدنية بشكل عام	.٧٧٤٥(**)	٠.٠٠٠
٣	تعمل الجامعة على توظيف التعليمات بأسلوب يحفظ العدالة بين الطلبة	.٧٧٥٥(**)	٠.٠٠٠
٤	تعمل الجامعة على انهاء ظاهرة الواسطة والمحسوبية	.٦٤٤٥(**)	٠.٠٠٠
٥	تسعى الجامعة الى ترسيخ مفهوم ثقافة دولة القانون لدى الطلبة	.٣٣١٥(**)	٠.٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$)

يبين الجدول رقم (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومتغير التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة، باستعراض قيم معاملات الارتباط ومستويات الدلالة يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين الفقرات والمجال مما يشير الى وجود صدق بنائي لهذه الفقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ٤ معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لفقرات متغير البيئة الجامعية

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تساعد البنية التحتية في الجامعة في خلق بيئة جامعية جاذبة لتعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة.	.٤٩٦٥(**)	٠.٠٠٠
٢	يوجد علاقات إيجابية جاذبة لاستخدام وسائل ديمقراطية في بيئة الجامعة.	.٧٢٧٥(**)	٠.٠٠٠
٣	تعمل البيئة الجامعية على تحسين قدرة الطلبة على المشاركة في وسائل التنمية المختلفة	.٦٨٥٥(**)	٠.٠٠٠
٤	تثير البيئة الجامعية مهارات التفكير عند الطلبة	.٦٩٣٥(**)	٠.٠٠٠
٥	تساعد على اكتساب المفاهيم الأساسية للوعي السياسي لدى الطلبة	.٦٧٥٥(**)	٠.٠٠٠
٦	تحرص الجامعة على تنمية روح المبادرة والقيادية عند الطلبة	.٥٥٤٥(**)	٠.٠٠٠
٧	تحرص الجامعة على حرية الطلبة في الانضمام الى اللجان المختلفة بما يعزز مشاركتهم في الحياة السياسية	.٦٧١٥(**)	٠.٠٠٠
٨	تسهم بيئة الجامعة في توعية الطلبة بأهمية المشاركة والعمل المنظم	.٧١٧٥(**)	٠.٠٠٠
٩	تسعى البيئة الجامعية الى تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات العامة للدولة	.٦٦١٥(**)	٠.٠٠٠
١٠	تسهم البيئة الجامعية بجعل الطلبة جزاء هاماً في عملية الإصلاح الوطني المنشود	.٧٢٠٥(**)	٠.٠٠٠
١١	تسهم البيئة الجامعية في توحيد جهود الطلبة لبلورة رؤية تدفع نحو الحفاظ على الاستقرار والانسجام الوطني.	.٧١١٥(**)	٠.٠٠٠
١٢	تسهم البيئة الجامعية في جعل الطلبة أكثر تقبلا للأخذ بالدراسات البحثية ذات العلاقة بالوعي السياسي	.٦٨٥٥(**)	٠.٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يبين الجدول السابق نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومتغير البيئة الجامعية، باستعراض قيم معاملات الارتباط ومستويات الدلالة يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفقرات والمجال مما يشير الى وجود صدق بنائي لهذه الفقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ٥ معاملات ارتباط بيرسون الخاص بقياس صدق المحتوى لمتغيرات مجالات الدراسة

المتغير	العنوان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المنهاج على الوعي السياسي	.٧٢١٥(**)	٠.٠٠٠
٢	الأنشطة والبرامج المتنوعة على الوعي السياسي لدى الطلبة	.٧١٧٥(**)	٠.٠٠٠
٣	التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة	.٨٤١٥(**)	٠.٠٠٠
٤	البيئة الجامعية	.٥١٦٥(**)	٠.٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يبين الجدول السابق مدى ارتباط كل متغير من متغيرات الاستبيان بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، والذي يبين أن محتوى كل متغير من متغيرات الاستبيان له علاقة قوية بهدف الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل مجال اقل من (0.05) مما يشير الى وجود صدق بنائي لمجالات الدراسة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة (Reliability):

يقصد بثبات الأداة إمكانيَّة الحصول على نفس البيانات عند إعادة الدِّراسة باستخدام أداة الدِّراسة نفسها على الأفراد أنفسهم في ظل ظروف واحدة متشابهة (Sekaran،2003)، وتم اختبار ثبات متغيرات اداة الدراسة باستخدام مقياس الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لإجابات عينة الدِّراسة التي تم الحصول عليها، وتُعد القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس (٦٠%) فأكثر (Malhotra،2003)، والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول ٦ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

المجال	المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات (الاتساق الداخلي)
الاول	المنهاج على الوعي السياسي	٦	0.836
	الأنشطة والبرامج المتنوعة على الوعي السياسي لدى الطلبة	٥	0.761
	التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة	٥	0.692
	الاجمالي للمجال الاول	١٦	**0.862**
الثاني	البيئة الجامعية	١٢	٠.٨٤٩
المعدل العام للأداء ككل		٢٨	**0.909**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق نتائج الفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات مجالات الدراسة وباستعراض قيم الفا كرونباخ المحسوبة نجد انها كانت مرتفعة حيث كان ادناها في متغير التعليمات والأنظمة على الوعي السياسي لدى الطلبة حيث بلغت (٠.٦٧٧)، بينما بلغت للأداة ككل (٠.٩٠٩)، وتعد جميع قيم كرونباخ الفا المحسوبة لمتغيرات مجالات الدراسة عادية ومناسبة لإغراض هذه الدراسة، ويدل ذلك على ثبات عالٍ الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

لتحليل بيانات اسئلة الاستبانة تمَّ الاستفادة من برنامج الحُزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences (SPSS))، فقد استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائيَّة من أجل توظيف البيانات لتحقيق أهداف الدِّراسة، وفيما يلي أهم الأساليب التي تم استخدامها:

اختبار معامل بيرسون للارتباط: يعتبر هذا الاختبار من أكثر معاملات الارتباط شيوعاً، ويستخدم للكشف عن مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرين حيث يستدلُّ على وجود هذا الارتباط من خلال الأهميَّة الإحصائيَّة لقيمة هذا الارتباط (Nunnally،1978).

اختبار الثبات: استخدم هذا الاختبار بهدف التحقُّق من مقدار الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة كأحد المؤشرات على ثباتها، وقام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا(Alpha Cronbach) لإجابات عينة الدِّراسة التي تمَّ الحصول عليها، وتُعد القيمة المقبولة إحصائيَّاً لهذا العامل هي (٦٠%) فأكثر (Sekaran، 2003)، وكلما كانت قيم كرونباخ ألفا عاليَّة كانت درجة الاتساق الداخلي عاليَّة، ومقبولة، ومؤشراً على ثبات أداة الدَّراسة.

الأساليب الإحصائيَّة الوصفيَّة (Descriptive Statistical Techniques): تشمل التوزيع التكراري، والنسب المئوية، ومقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي)، ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري والوسيط)، وتم استخدام هذه الأساليب للحصول على مؤشرات عامة حول خصائص مجتمع الدراسة، وتوصيف متغيرات الدراسة وقياس مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ال البيت محافظة المفرق.

اختبار (T-Test): يستعمل هذا الاختبار لمعرفة فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين حسابيين، وسيستخدم لاختبار مستوى المجالات الأولى، إذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تختلف عن قيمة معينة، أي المتوسط الحسابي الفرضي.

تحليل التباين الأحادي: تم استخدام هذا الاختبار لمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة حول الوعي السياسي تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، السنة الدراسية، والتخصص).

تحليل الانحدار: وسيستعمل لقياس مقدار تأثير متغير مستقل أو أكثر على المتغير التابع وسيتم استخدامه أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالب من طلبة جامعة ال البيت، ويبين الجداول رقم (٨) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

جدول ٧ توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	241	68.8
	انثي	109	31.1
السنة الدراسية	سنة اولى	63	18.0
	سنة ثانية	73	20.8
	سنة ثالثة	98	28.0
	سنة رابعة	60	17.1
	خريج	56	16.0
التخصص	كليات علوم بحتيه وتطبيقه	218	62.2
	كليات العلوم اجتماعية وانساني	132	37.8
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠

يظهر من جدول (٨) ما يلي:

اولاً: الجنس:

كما اشارت النتائج في الجدول رقم (٨) إلى أنَّ غالبية عينة الدراسة وبنسبة (٦٨.٨%) ذكوراً، و(٣١.١%) إناثاً، من أفراد عينة الدراسة، وقد يفسر ذلك على ان الذكور يقبلون على الاستجابة على الاستبانه لمعرفة بأهمية الوعي السياسي والبيئة الجامعية.

ثانيا: السنة الدراسية:

كما يبين الجدول السابق أنَّ الغالبية العظمي (٢٨.٠ %) من افراد عينة الدراسة هم من طلاب السنة الثالثة"، وفي المرتبة الثانية جاء من هم في السنة الثانية "فني" بنسبة (٢٠.٨%)، بينما كان هناك اقل نسبة للطلبة الخريجين وهذا يعني ان الخريج يكون قد اخذ المعرفة الكاملة من الجامعة وأثرها على الوعي السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: التخصص:

واشارت النتائج أنَّ الغالبيَّة العظمى من عينة الدِّراسة من طلبة وكليات علوم بحثية وتطبيقه وبنسبة (٦٢.٢%) وهذا انما يدل على ان أكبر نسبة من الطلبة الذين تم توزيع الاستبانه عليهم في الجامعة هم من هذه الكليات وان نسبة (٣٨.٨%) من باقي الكليات الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

يحتوي هذا الفصل على عرض، وتحليل، ومناقشة نتائج الدِّراسة الميدانيَّة في ضوء فرضيَّات، وأهداف الدِّراسة التي تهدف إلى قياس أثر البيئة الجامعية على تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة، ويبدأ الفصل بعرض موسع، وشامل لمتغيرات الدِّراسة، ومناقشة نتائجها، ثم اختبار فرضيات الدارسة.

نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

-اولاً: الوعي السياسي:

١-المنهاج:

يبيِّن الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير المنهاج من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جامعة آل البيت دراسة حالة يلاحظ من الجدول اتجاهات أفراد عينة الدراسة توزعت بين عالية ومتوسطة ومتدنية الاهمية حول مستوى الوعي السياسي المتعلقة بالمنهاج وتراوحت بين (٢.٢١) و(٣.٨٢)، وباستعراض ترتيب الفقرات يتبين أن الفقرة رقم (٦) كان لها اكبر أهمية والتي تنص على "ينمي ويبث المنهاج روح الجماعة في نفوس الطلبة" وبمتوسط حسابي (٣.٨٢) وهي تقع ضمن درجة الاهمية العالية وانحراف معياري (١.٠٠)، ويفسر ذلك بان وجود مناهج قادر على تنمية روح الجماعة الذي يؤثر على التحاور وتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة .

كما حصلت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على" مناهج التعليم تتوافق مع متطلبات الديمقراطية وحقوق الانسان" على المرتبة الثانيَّة من حيث الاهمية وذلك بوسط حسابي (٢.٩١) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتوسطة وانحراف معياري (١.١٥)، ويبين ذلك ان هناك اهتمام من قبل الجامعات على الاهتمام بمتطلبات الديمقراطية وحقوق الانسان الامر الذي يساعد الطلبة على تنمية وعيهم السياسي في الجامعة.

جدول ٨ اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالمنهاج

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهميَّة
١	6	ينمي ويبث المنهاج روح الجماعة في نفوس الطلبة	3.82	1.00	عالية
٢	2	مناهج التعليم تتوافق مع متطلبات الديمقراطية وحقوق الانسان	2.91	1.15	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	5	تهتم المناهج في تثقيف الطلبة على أهمية دور المجتمع المدني في المشاركة في الحياة السياسية	2.59	1.23	متوسطة
٥	1	تسهم المناهج في الجامعة بتنمية ثقافة الحوار	2.25	1.02	متدنية
المعدل العـام			**2.69**	**0.84**	متوسطة

كما يبين الجدول السابق أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر الطلبة في جامعة آل البيت حول مستوى الوعي السياسي المتعلقة بالمنهاج كانت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "تعمل الجامعة من خلال مكوناتها على ترجمة مفاهيم طرح الحوار وتقبل الرأي الاخر"، وذلك بمتوسط (2.21) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتدنية، وانحراف معياري (١.٠٢) ويشير ذلك الى عدم تقبل فكر ان الجامعة تعمل على ترجمة الحوار وتقبل الرأي الاخر من وجهة نظر عينة الدراسة والسبب في ذلك يعزى الى فكره عدم وجود حوار مع اركان الجامعة، كما يرى الطلبة ان فقرة "تسهم المناهج في الجامعة بتنمية ثقافة الحوار" بمتوسط (2.25) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتدنية، وانحراف معياري (١.٠٢) ويشير ذلك الى ادراك عينة الدراسة من الطلبة بأهمية الحوار وثقافته.

وبشكل عام تشير النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الوعي السياسي المتعلقة بالمنهاج، حيث بلغت (٢.٦٩) ويرى الباحث ان السبب في حصول هذا المجال على درجة متوسطة عدم رضا الطلبة عن مستوى الوعي السياسي المتعلقة بالمنهاج حيث ان المنهاج لم يساعد الطلبة الى الوصول الى الوعي السياسي لعدم تضمن المنهاج على مواد قادرة على تفهيم الطلبة معنى السياسة ومفاهيمهم وادارك الطالب لحقوقه وواجبات، ومما سبق يرى الباحث ان الوعي السياسي المتعلق بالمنهاج غير فعال ولا يحقق الغالية المرجوة منه وهو تحسين مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة مما ينعكس سلبا على تحقيق الوعي السياسي، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٨٤)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات الطلبة عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

٢-الأنشطة والبرامج المتنوعة :

يبيِّن الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير الوعي السياسي المتعلقة بالأنشطة والبرامج المتنوعة من وجهة عينة الدراسة في جامعة آل البيت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وفق المتوسطات الحسابية.

ويبين الجدول أنَّ اتجاهات عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت محور الدراسة متوسطة الاهمية اتجاه جميع الفقرات المتعلقة بمستوى الوعي السياسي المتعلقة بالأنشطة والبرامج المتنوعة باستثناء الفقرة رقم (١) جاءت عالية الاهمية، وتراوحت بين (٢.٧١) و(٤.١٧)، وباستعراض ترتيب الفقرات يتبين أن الفقرة رقم (١) كان لها اكبر أهمية والتي تنص على " تقوم الجامعة بإعداد نشاطات كالندوات والمؤتمرات والأيام العلمية تساعد الطلبة في الاطلاع على خبرات الاخرين " وبمتوسط حسابي (٤.١٧) وهي تقع ضمن درجة الاهمية العالية وانحراف معياري (٠.٨٧)، ويفسر ذلك بان الجامعة تهتم بالأنشطة المختصة والقادرة على بث الحوار وتنميه الوعي السياسي لدى الطلبة ،وذلك بهدف الوصول مستوى وعي سياسي يتناسب مع حالة الطلبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تشير النتائج ان الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " تقوم الجامعة بإعطاء الأنشطة التوعوية للشباب لشرح التشريعات الجديدة " وحصلت على المرتبة الثانيَّة من حيث الاهمية وذلك بوسط حسابي (٣.٥٦) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتوسطة وانحراف معياري (١.٠٧)، وهذا واضح ومهم حيث ان التشريعات الجديدة لا بد من وجود شرح مناسب لها ليتم التعامل معها حسب موضوع التشريعات ومفهومها وليس كم يفسره البعض حسب حاجتهم.

جدول ٩ اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالأنشطة والبرامج المتنوعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهميَّة
١	1	تقوم الجامعة بإعداد نشاطات كالندوات والمؤتمرات والأيام العلمية تساعد الطلبة في الاطلاع على خبرات الاخرين	4.17	0.87	عالية
٢	4	تقوم الجامعة بإعطاء الأنشطة التوعوية للشباب لشرح التشريعات الجديدة	3.56	1.07	متوسطة
٣	3	تقدم الجامعة الحوافز المادية والمعنوية للشباب الجامعة بما يشجعهم على بلورة وعيهم السياسية	3.32	1.15	متوسطة
٤	5	تعمد الجامعة على ارسال الطلبة الى حضور الجلسات النيابية	3.30	1.16	متوسطة
٥	2	ان مشاركة الشباب الجامعي في القضايا السياسية والاقتصادية من أولويات الجامعة	2.76	1.20	متوسطة
المعدل العام			**3.30**	**0.74**	متوسطة

كما اشارت النتائج في الجدول السابق أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر الطلبة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالأنشطة والبرامج كانت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "ان مشاركة الشباب الجامعي في القضايا السياسية والاقتصادية من أولويات الجامعة"، وذلك بمتوسط (2.71) وهي تقع ضمن الدرجة الاهمية المتوسطة، وانحراف معياري (١.١٢)، وهذا يبين بان الجامعات عينة الدراسة لا تقوم على بيئة قادرة على استقبال الطلاب في القضايا السياسية، وليس من أولويات الجامعة، في حين ان الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "تعمد الجامعة على ارسال الطلبة الى حضور الجلسات النيابية " وذلك بمتوسط (2.76) وهي تقع ضمن مستوى الاهمية المتوسطة وانحراف معياري(١.٢٠)، مما يعني ان الجامعة لا تعتمد على ارسال الطلبة لحضور الجلسات النيابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير النتائج الاجمالية إلى وجود مستوى متوسط للوعي السياسي المتعلق بالأنشطة والبرامج المتنوعة حيث بلغت (٣.٣٠) وهذا يبين على ان الجامعة لا تعطي اهتمام كبير للبرامج والنشطة المتنوعة من اجل رفع المستوى الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعة آل البيت، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٤)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

٣-التعليمات والأنظمة :

يبيِّن الجدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وفق المتوسطات الحسابية.

ويبين الجدول أنَّ اتجاهات عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت متوسطة الاهمية اتجاه جميع الفقرات المتعلقة بمستوى الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة باستثناء الفقرة رقم (٥) جاءت عالية الاهمية، وتراوحت بين (٢.٣٤) و(٤.٠٢)، وباستعراض ترتيب الفقرات يتبين أن الفقرة رقم (٥) كان لها اكبر أهمية والتي تنص على " تسعى الجامعة الى ترسيخ مفهوم ثقافة دولة القانون لدى الطلبة " وبمتوسط حسابي (٤.٠٢) وهي تقع ضمن درجة الاهمية العالية وانحراف معياري (١.١٤)، ويفسر ذلك بان الجامعة لديها الأهمية في مفهوم ثقافة الدولة وتشرحها للطلبة وترسيخ مفهومها ومعناها لديهم.

جدول ١٠اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهميَّة
١	5	تسعى الجامعة الى ترسيخ مفهوم ثقافة دولة القانون لدى الطلبة	4.02	1.14	عالية
٢	3	تعمل الجامعة على توظيف التعليمات بأسلوب يحفظ العدالة بين الطلبة	3.80	1.24	متوسطة
٣	1	تسعى الجامعة على استخدام الجامعة الوسائل القانونية	3.00	1.22	متوسطة
٤	4	تعمل الجامعة على انهاء ظاهرة الواسطة والمحسوبية	2.99	1.00	متوسطة
٥	2	تدافع الجامعة عن الطلبة عند وجود تدخلات خارجية تحد من حرياتهم الاكاديمية والمدنية بشكل عام	2.95	1.05	متوسطة
المعدل العام			**3.13**	**0.68**	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اشارت النتائج في الجدول السابق أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت حول مستوى الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة كانت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "تدافع الجامعة عن الطلبة عند وجود تدخلات خارجية تحد من حرياتهم الاكاديمية والمدنية بشكل عام"، وذلك بمتوسط (2.95) وهي تقع ضمن الدرجة الاهمية المتوسطة، وانحراف معياري (١.٠٥)، وهذا يشير الى شعور عند الطلبة ان اهتمام الجامعة بآرائهم السياسية ليس من ضمن أولوياتها ولا يوجد عند الجامعة الدافع القوي للدفاع عن الطلبة عند وجود تدخلات خارجية تحد من حرياتهم الاكاديمية والمدنية بشكل عام وهذا ما اكده العديد من الطلبة في الجامعة للباحث.

وتشير النتائج الاجمالية إلى وجود مستوى متوسط للوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة حيث بلغت (٣.١٣) وهذا يفسر ان مستوى التعليمات والانظمة من وجهة نظر الطلبة فيها دون المستوى المطلوب، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٤)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

-ثانياً: البيئة الجامعية :

يبيِّن الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير البيئة الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وفق المتوسطات الحسابية.

ويبين الجدول أنَّ اتجاهات عينة الدراسة طلبة جامعة آل البيت توزعت بين متوسطة ومتدنية الاهمية اتجاه الفقرات المتعلقة بمستوى البيئة الجامعية، وتراوحت بين (٢.٢٩) و(٣.٨٠)، وباستعراض ترتيب الفقرات يتبين أن الفقرة رقم (٤) كان لها اكبر أهمية والتي تنص على "تثير البيئة الجامعية مهارات التفكير عند الطلبة" وبمتوسط حسابي (٣.٨٠) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتوسطة وانحراف معياري (١.٢٤)، ويفسر ذلك بان هناك أهمية للبيئة الجامعية من اجل رفع مستوى الوعي لدى الطلبة أي ان البيئة الجامعية تعمل على كسب الطلبة لمهارات التفكير الامر الذي يرفع لدي نسبه الوعي السياسي. كما تشير النتائج ان الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " تحرص الجامعة على حرية الطلبة في الانضمام الى اللجان المختلفة بما يعزز مشاركتهم في الحياة السياسية " وحصلت على المرتبة الثانيَّة من حيث الاهمية وذلك بوسط حسابي (٣.٦٥) وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتوسطة وانحراف معياري (١.٢٢)، وهو امر طبيعي بان يشعر الطلبة بأن الجامعة تعطيهم حرية الاختيار وليس هناك اجبار على اختيار سلوك سياسي معين او انتماء لحزب سياسي معين، الامر الذي يعطي الطلبة الحرية في الاختيار النتاج عن مستوى وعيهم السياسي وليس الضغط من قبل الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ١١ اتجاهات عينة الدِّراسة حول مستوى البيئة الجامعية

الرتبة	الرقم	الـفـقـرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهميَّة
١	4	تثير البيئة الجامعية مهارات التفكير عند الطلبة	3.80	1.24	متوسطة
٢	7	تحرص الجامعة على حرية الطلبة في الانضمام الى اللجان المختلفة بما يعزز مشاركتهم في الحياة السياسية	3.65	1.22	متوسطة
٣	6	تحرص الجامعة على تنمية روح المبادرة والقيادية عند الطلبة	3.55	1.00	متوسطة
٤	1	تساعد البنية التحتية في الجامعة في خلق بيئة جامعية جاذبة لتعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة.	3.52	1.09	متوسطة
٥	5	تساعد على اكتساب المفاهيم الأساسية للوعي السياسي لدى الطلبة	3.40	1.20	متوسطة
٦	3	تعمل البيئة الجامعية على تحسين قدرة الطلبة على المشاركة في وسائل التنمية المختلفة	2.65	1.17	متوسطة
٧	11	تسهم البيئة الجامعية في توحيد جهود الطلبة لبلورة رؤية تدفع نحو الحفاظ على الاستقرار والانسجام الوطني.	2.56	0.98	متوسطة
٨	10	تسهم البيئة الجامعية بجعل الطلبة جزاء هاماً في عملية الإصلاح الوطني المنشود	2.46	1.00	متوسطة
٩	12	تسهم البيئة الجامعية في جعل الطلبة أكثر تقبلا للأخذ بالدراسات البحثية ذات العلاقة بالوعي السياسي	2.39	0.91	متوسطة
١٠	2	يوجد علاقات إيجابية جاذبة لاستخدام وسائل ديمقراطية في بيئة الجامعة.	2.32	0.92	متدنية
١٢	8	تسهم بيئة الجامعة في توعية الطلبة بأهمية المشاركة والعمل المنظم	2.29	0.91	متدنية
المعدل العـام			**2.66**	**0.73**	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اشارت النتائج في الجدول السابق أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر الطلبة حول البيئة الجامعية كانت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " تسهم بيئة الجامعة في توعية الطلبة بأهمية المشاركة والعمل المنظم "، وذلك بمتوسط (2.29) وهي تقع ضمن الدرجة الاهمية المتدنية، وانحراف معياري (٠.٩١)، كما ان الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " تسعى البيئة الجامعية الى تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات العامة للدولة " وذلك بمتوسط (2.30) وهي تقع ضمن مستوى الاهمية المتدنية وانحراف معياري(٠.٨٤).

وتشير النتائج الاجمالية إلى وجود مستوى متوسط عن البيئة الجامعية لدى طلبة جامعة آل البيت عينة الدراسة حيث بلغت (٢.٦٦) وهذا يفسر بان الطلبة يشعرون بان البيئة الجامعية هي الأساس في رفع مستوى الوعي السياسي لديهم، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٣)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

ولاختبار الفرضيات تم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression)، وذلك بحساب قيم (T) التي تقيس امكانية وجود تأثير لكل متغير مستقل لوحدة على المتغير التابع، وتنص قاعدة القرار للاختبار على رفض الفرضية العدمية (Ho) وقبول الفرضية البديلة (Ha) إذا كانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وذلك عند مستوى معنوية (Sig) (٥%)، ومستوى الثقة (٩٥%). كما تم حساب معامل التحديد المتعدد Coefficient Of Multiple (R^2) Determination والذي يمثل نسبة التباين في متغير الدراسة التابع والذي يمكن تفسيره من قبل المتغيرات المستقلة ويقيس قوة العلاقة في نموذج الانحدار Malhotra)،(2003 .

اختبار الفرضية الاولي:

وتنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α)تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير الجنس(طالب – طالبة) ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام اختبار (T)(Independent Samples Test)، لاختبار الفروقات، والجدول رقم (١٣) يبين نتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

جدول ١٢نتائج تحليل **T (Independent Samples Test)** للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	Sig. مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الوعي السياسي	ذكر	٢٤١	2.707	0.518	٠.١١٠	٠.٩١٢	قبول الفرضية العدمية
	انثي	٤٦	2.697	0.506			
البيئة الجامعية	ذكر	٢٤١	2.660	0.725	٠.٢٤٩	٠.٨٠٣	قبول الفرضية العدمية
	انثي	٤٦	2.630	0.758			

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٦٥٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق ان قيمة (T) المحسوبة لمجال الوعي السياسي بلغت (٠.١١٠، ٠.٢٤٩)على التوالي بينما بلغت قيمتها الجدولية (١.٦٥٢)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية تبين أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، ووفقا لقاعدة القرار يتم قبول الفرضية العدمية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير الجنس (طالب –طالبة) ". وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (Sig) البالغة (٠.٩١٢، ٠.٨٠٣) للمجالين على التوالي وهي أكبر من مستوى المعنوية (٥%)، ويفسر ذلك بان طالبة جامعة آل البيت على اختلاف الجنس لهم يتفقون على مستوى الوعي السياسي.

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression)، لتحديد للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير، حيث يبين الجدول رقم (١٤) نتائج هذا الاختبار.

اختبار الفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (سنة أولى-ثانية_ثالثه_رابعة، خريج) " ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام اختبار التباين الاحادي (One way Anova)، والجدول رقم (١٤) يبين نتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

جدول ١٣نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig. مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الوعي السياسي	بين المجموعات	٠.٨٢٤	3	0.275	١.٠٣٦	٠.٣٧٧	قبول الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	٧٤.٩٧٧	283	0.265			
	التباين الكلي	75.800	286				
البيئة الجامعية	بين المجموعات	٣.٣٠٦	3	1.102	٢.٠٩٦	٠.١٠١	قبول الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	١٤٨.٧٥٤	283	0.526			
	التباين الكلي	152.060	186				

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح من الجدول السابق ان قيمة (F) المحسوبة لمجال الوعي بلغت (١.٠٣٦، ٢.٠٩٦)على التوالي بينما بلغت قيمتها الجدولية (٢.٦٠)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية تبين أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية.

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدولان رقم (١٥، ١٦) توضح ذلك:

جدول ١٤نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الحوافز المالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	سنة اولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنه رابعة	خريج
سنه اولى	2.61					-٠.٨٠٢*
سنة ثانية	2.81					-٠.٦٠٦*
سنه ثالثه	2.75					-٠.٦٦١*
سنه رابعه	2.85					
خريج	3.42					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (١٥) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الدراسة لصالح فئة خريج بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة سنة اولى (٢.٦١)، كما توجد فروقات بين سنوات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ١٥نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	سنة اولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنه رابعة	خريج
سنه اولى	2.55					-٠.٩٨٨*
سنة ثانية	2.76					
سنه ثالثه	2.66					-٠.٨٨٥*
سنه رابعه	2.86					
خريج	3.54					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (١٦) أن مصادر الفروق كانت بين المسمى سنوات الدراسة لصالح فئة خريج بمتوسط حسابي (٣.٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة سنة اولى (٢.٥٥)، كما توجد فروقات بين خريج لصالح فئة سنة أولى بمتوسط حسابي (٣.٥٤).

اختبار الفرضية الثالثة :

وتنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (كليات علوم بحته وتطبيقه، كليات العلوم اجتماعية وانساني)" ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام اختبار التباين الاحادي (One way Anova)، والجدول رقم (١٧) يبين نتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ١٦نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في اجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig. مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الوعي السياسي	بين المجموعات	١٠.١٤٥	3	3.382	١٤.٥٧٧	٠.٠٠٠	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	٦٥.٦٥٥	283	0.232			
	التباين الكلي	75.800	286				
البيئة الجامعية	بين المجموعات	٢٠.٦٥٥	3	6.885	١٤.٨٢٨	٠.٠٠٠	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	١٣١.٤٠٥	283	0.464			
	التباين الكلي	152.060	186				

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٢.٦٠).

ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدولان رقم (١٨، ١٩) توضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ١٧نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	كليات علوم بحته وتطبيقه	كليات العلوم اجتماعية وانساني
كليات علوم بحته وتطبيقه	2.61		-١.٠٩٣*
كليات العلوم اجتماعية وانساني	2.78		-٠.٩٢٥*

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (١٨) أن هناك فروقات وان مصادر الفروق كانت بين فئة المستوى التعليمي بلغ المتوسط الحسابي لفئة المستوى (٢.٦١)، كما توجد فروقات بين المستوى بمتوسط حسابي (٣.٧١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة المستوى التعليمي (دبلوم كلية مجتمع) (٢.٧٨).

جدول ١٨تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	كليات علوم بحته وتطبيقه	كليات العلوم اجتماعية وانساني
كليات علوم بحته وتطبيقه	2.57		-١.٥٨٦*
كليات العلوم اجتماعية وانساني	2.76		-١.٣٩٣*

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يظهر من الجدول (١٩) أن هناك فروقات في اجابات عينة الدراسة، أن مصادر الفروق كانت بين فئة المستوى لصالح فئة المستوى التعليمي بمتوسط حسابي (٤.١٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: النتائج:

من خلال تحليل واختبار ومناقشة فرضيات الدراسة توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

١-اتجاهات أفراد عينة الدراسة توزعت بين عالية ومتوسطة ومتدنية الاهمية حول مستوى الوعي السياسي المتعلقة بالمنهاج. حيث ان المنهاج لم يساعد الطلبة الى الوصول الى الوعي السياسي لعدم تضمن المنهاج على مواد قادرة على تفهيم الطلبة معنى السياسة ومفاهيمهم وادارك الطالب لحقوقه وواجباته بشكل كافي.

٢-أنَّ اتجاهات عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت محور الدراسة متوسطة الاهمية اتجاه جميع الفقرات المتعلقة بمستوى الوعي السياسي المتعلقة بالأنشطة والبرامج المتنوعة، إلى وجود مستوى متوسط للوعي السياسي المتعلق بالأنشطة والبرامج المتنوعة حيث بلغت (٣.٣٠) وهذا يبين على ان الجامعة لا تعطي اهتمام كبير للبرامج والنشطة المتنوعة من اجل رفع المستوى الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعة آل البيت.

٣-أنَّ اتجاهات عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت متوسطة الاهمية اتجاه جميع الفقرات المتعلقة بمستوى الوعي السياسي المتعلق بالتعليمات والأنظمة، ان مستوى التعليمات والانظمة من وجهة نظر الطلبة فيها دون المستوى المطلوب، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٤)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

٤-أنَّ اتجاهات عينة الدراسة طلبة جامعة آل البيت توزعت بين متوسطة ومتدنية الاهمية اتجاه الفقرات المتعلقة بمستوى البيئة الجامعية، وتراوحت بين (٢.٢٩) و(٣.٨٠)، وتشير النتائج الاجمالية إلى وجود مستوى متوسط عن البيئة الجامعية لدى طلبة جامعة آل البيت عينة الدراسة حيث بلغت (٢.٦٦) وهذا يفسر بان الطلبة يشعرون بان البيئة الجامعية هي الأساس في رفع مستوى الوعي السياسي لديهم، وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٣)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في عينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

٥-أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، ووفقا لقاعدة القرار يتم قبول الفرضية العدمية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تقدير أفراد العينة للدور البيئة الجامعية في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير الجنس (طالب -طالبة) ". وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (Sig) البالغة (٠.٩١٢، ٠.٨٠٣) للمجالين على التوالي وهي أكبر من مستوى المعنوية (٥%)، ويفسر ذلك بان طالبة جامعة آل البيت على اختلاف الجنس لهم يتفقون على مستوى الوعي السياسي.

٦-ان قيمة (F) للفرضية الثانية المحسوبة لمجال الوعي بلغت (١.٠٣٦، ٢.٠٩٦)على التوالي بينما بلغت قيمتها الجدولية (٢.٦٠)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية تبين أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : التوصيات:

بعد استعراض النتائج فإنه من الضروري أن تولي الجامعات اهتمامها في تنمية الثقافة الساسية لطلبتها، لما ينطوي عليه من تحسين المشاركة السياسية للشباب وتحملهم لمسؤوليتهم الوطنية في رفع شأن وطنهم، وتنمية روح الانتماء والاعتزاز ببلدهم، وفي هذا المجال تم اقتراح التوصيات الآتية:

١) أن تقوم الجامعات الأردنية بالأخذ بالدور المقترح لتنمية الثقافة السياسية لدى طلبتها.

٢) إنشاء مركز متخصص في الجامعات يقوم بالاهتمام بواقع ثقيف الطلبة سياسياً وتنمية وعي الطلبة بالقضايا الكلية للوطن.

٣) المراجعة المستمرة للمنهاج الدراسي التي تنمي الثقافة السياسية، وتطويرها وتحديد الموضوعات التي من شأنها زيادة المشاركة السياسية للطلبة.

٤) إعداد مساحة ملائمة في برامج النشاط الطلابي الثقافي بالجامعة لفهم واستيعاب مفردات الثقافة السياسية الرسمية.

٥) الاهتمام بضرورة اشتراك الطلبة بحضور جلسات التشريعات في مجالس الامة.

٦) التركيز على وجود ندوات حوارية داخل حرم الجامعة يشترك به الطلبة مع الأساتذة ومن هم مختصون بالسياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

أبو إصبع، صالح خليل(٢٠٠٥) استراتيجيا الاتصال وسياسته وتأثيره، عمان، دار مجدلاوي- للنشر والتوزيع.

أبو ساكور، عبد الحميد :(2009) دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد(4)، والعدد(١).

أبو يوسف، إيناس(٢٠٠١)، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد ،١، ص ٧٢

جرادة، أنور :(2010) التربية السياسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الزبون، محمد، أيوب، حسام(٢٠١٥) دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد42 ، ملحق2 .

السرحان، صايل، مشاقبة، عاهد، وبني سلامه، محمد، ودرادكه، محمد(٢٠١٦) جور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة ال البيت، مجلة المنار، المجلد ٢٢، العدد ٤.

سميع، صالح حسن :(2008) أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي، دراسة علمية موثقة، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

عامر، فتحي(٢٠١٢) الرأي العام الالكتروني، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط١.

عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس(٢٠٠٧)، البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب دراسة حالة، مجمع الوسط بجامعة الخرطوم.

عبدالله، خلدون(٢٠٠٩) الاعلام وعلم النفس، عمان، دار أسامة.

العواملة ع وشنيكات، خ، (٢٠١٢)، درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م(39) ، ع325 – 346.،

العواملة، عبد الله :(2005) مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

كاتوت سحر أمين(٢٠٠٨): البيئة والمجتمع، دار دجلة، ط ١٨ المملكة الأردنية الهاشمية.

نصار، سامي والرويشد، فهد :(2005) الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، س4 ، ع1 ، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Adelabu and Akinsolu. 2009. *Political Education in the University: A survey of Nigerian University Students*, not published, Obafami Awolowo University, Lle – lfe, Nigeria.

Mohamed, A **Students Exposure to Political News on the Internet and Political Awareness:** A Comparison between Germany and Egypt. Political Participation in Cairo. Pp 1-22 (2011)..

Reischl, Thomas (2002): Political Empowerment – Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors, American Journal of Community Psychology, Vol. 30, Issue 6, P. 815.

Solyom, Andrea. 2011. High School and University Student's Opinion's About Politics, Journal of Comparative Research in Anthropology and Sociology, 24: 196-287.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com